

٦٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الحجرات، ١-٨١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله ثم اما بعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الحجرات وصورة المدنية وسورة عظيمة يسميها بعض اهل العلم سورة الاداب. قال تعالى اداء الاداب لانه ساكن - [00:00:18](#)

كثيرا من الاداب والاخلاق. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. تقول العرب تقول العرب - [00:00:34](#)

لا تقدم بين يدي الامام وبين يدي الاب اي لا تعجل بالامر والنهي دونه. اذا ما معنى تقدموا بين يدي الله ورسوله؟ نعم لا تفعلوا ولا تقولوا حتى يفعل لا تقولوا حتى يقولوا لا تفعلوا حتى يفعل. لا تعجل بالامر والنهي دونه - [00:00:50](#)

والمعنى بين اليدين الامام والقدام. قدامه ايامه. قدامه امامه. اي لا تقدموا بين يدي امرهما ونهيهما لا تقدموا بين يدي امرهما ونهيهما عن ابن ابي مليكة قال قال عن ابن ابي مليكة قال - [00:01:10](#)

ان عبدالله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم نزول الاية وسبب صحيح في البخاري انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم. اراك بيعني ماذا؟ جماعة مسافرون من قبيلة بني تميم يسلمون - [00:01:42](#)

وقال ابو بكر امر القعقاع معبد ابن زرار ابو بكر يقول النبي عليه الصلاة والسلام اجعل القعقاع هذا الرجل منهم اجعله ماذا؟ اميرا عليهم. قال عمر بل ام للاقرع ابن حابس - [00:02:01](#)

رجل اخر قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال لمن؟ لعمر. لعمر. هم. فانظر يعني افضل صحابييين وقع بينهم مثل هذا النزاع. يعني ايه ابو بكر قال لعمر انت ما اردت ان تؤمن الاقرع؟ لانه يصلح للامارة فقط اردت ان تخالفني - [00:02:17](#)

لا ان ابو بكر يقول اجعل المعبد هذا اميرا على قومي. نعم ومن بني تميم فقال عمر لا لا تجعل معبد اجعل الاقرع بدلا من معبد. فهمت بمعنى كل واحد يختار اميرا يراه مناسبا - [00:02:39](#)

وقال ابو بكر ما اردت الا خلافي. فقال عمر ما اردت خلافاك حتى ارتفعت اصواتهما. المرأة يعني ماذا؟ تجادل المجادلة المرأة المجادلة الراوي عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وهذا من الادب لم يخبر بتفاصيل هذا - [00:03:00](#)

التماري ممكن كل واحد يخبر باسباب اختياره لمن اختاره ويتجادلان في هذا لكن لم يخبر بهذه التفاصيل لانه ليس فيها قالا فتنازاري حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي - [00:03:23](#)

لله ورسوله نعم حتى انقبض معنى حتى انقبض يعني قرأ الاية كلها واتقوا الله ان الله سميع عليم اذا كان الادب الا يقترحنا على النبي عليه الصلاة والسلام احدا الا اذا. الا الى ماذا؟ سألهما يعني قال لهم ما رأيكما - [00:03:48](#)

استشاري في هذه الحالة يقول ان ليس لهما ان يبدأن فيقول ان فلان او ان فلان قال مجاهد لا تفتات على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه. افتات عليه بشيء يعني ماذا؟ قال - [00:04:14](#)

لا شيء اقترح شيئا لا تحكموا بشيء. افتات عليه يعني ماذا؟ تكلم او فعل دون ان يؤذن له. تكلم او فعل دون ان يؤذن له واضح هنا اذا

لا تقدم بين يدي الله ورسوله اه يشمل هذا رفع صوته والاقتراح ابدائيا. بالضبط - [00:04:32](#)

او تقديمه للشرع الى شرعه تقديم غير امري امره تقديم غير هديه على هديه يعم كل هذا. واتقوا الله في تضيق حقه ومخالفة امره ان الله سميع عليم لماذا قال ان الله السميع العليم؟ لماذا ختم لنا ان الله سميع عليم؟ نعم عليم عليم باحوالكم سميع لا قوالكم اذا - [00:04:53](#)

قدمتم بين يدي الله ورسوله عليم بما في قلوبكم هل تفضلون غير امري عن امري ام لا؟ واضح هذا؟ نعم طيب الاية التي بعدها يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم صح؟ اه قدم ماذا؟ هو الاية الثانية عن شيئين عن التقديم بين يدي الله - [00:05:22](#) ورسوله وعن رفع الصوت على النبي عليه الصلاة والسلام حتى لو بدون قصد. ايها اعظم؟ الاول هو ان تقدم امرا على امر النبي او فعلا على فعل النبي. الاول لما كان الاول اعظم قدمه في النهي. ثم سن بماذا؟ ثنى بالثاني لان - [00:05:43](#) اول واجب والثاني ادب فن بالثاني وماذا لا ترفعوا اصواتكم؟ طيب؟ نعم الثاني هو رفع الصوت. حتى ان لم تقصد. محرم اذا تعمدت. اه ثابت ابن قيس تعمد الذي سيأتي الذكر لم يتعمد. وادم اذا لم تتعمد. طيب واتقوا الله في تضيق الحق ومخالفة امره ان الله سميع - [00:05:59](#)

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. لماذا اعاد نداء مرة اخرى يعني في اول السورة يا ايها الذين امنوا لا تقدموا. كان يكفي ان يقول ماذا؟ ولا ترفعوا. فعاد النداء مرة اخرى للاهتمام به. وبيان ان المؤمن - [00:06:28](#)

ليس هذا من شأنه ليس من شأنه ماذا ان يقدم ولا ان يرفع ولا ان يرفع. نعم لا ترفعوا اصواتكم. ورفع الصوت معناه ماذا؟ معناه الجهر واضح حاجة؟ شبه الجهرة بماذا؟ يعني الجهر هذا رفع - [00:06:55](#)

صوت شب ايجار بالرفع الحسي. بالرفع الحسي رفع الشيء حسيا. لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لماذا لم يقل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت الرسول؟ مثلا. مع ان الرسالة اعلى من النبوة. الرسالة اعلى من النبوة. صحيح؟ لماذا لم - [00:07:15](#) لعل لعل والله اعلم لعل الذين فرقوا قالوا ان الرسول لازم على ان يبلغ ولو خيف عليه قتله اه. لو الفرق بين النبي والرسول الذي اختاره شيخ الاسلام ما هو؟ من يذكره؟ ان النبي والرسول كلاهما مأمور بالتبليغ. لكن النبي عليه الصلاة والسلام. الانبياء يرسلون الى - [00:07:35](#)

الموافقين ليسوا كفارا اصليين يعني انبياء بني اسرائيل كانوا يرسلون الى بني اسرائيل وهم موحدون. اما الرسل يبعثون الى قوم مخالفين هذا التفريق ادق التفريق. ذكر شيخ الاسلام ولا اعتراض عليه. لان النبي مأمور بالتبليغ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [00:07:53](#)

الا نوحى اليه. الا وما ارسلنا من قبلك من رسل النبي الا لتتمنى القى الشيطان في امنيته فينسق الله فقد ارسلنا نبي فالنبي مرسل. فالمرسل مأمور بالتبليغ. اذا ما الفرق بينهما؟ بنو اسرائيل كان لهم انبياء. وهؤلاء الانبياء يبعثون الى قوم ماذا - [00:08:11](#) موحدون ومخالفين الانبياء الى الموحدين الرسل للمخالفين كان نوح عليه السلام الا وغيره. لذلك اول رسول الى الارض من؟ الرسول نوح لان ادم كان بين ادم ونوح عشرة قلوب كلوا على التوحيد - [00:08:28](#)

فلما كفر الناس ارسل الله محمد. النبي مشتق في اللغة من ماذا؟ نبأ طين من النبا وقيل من النبوة والنبوة هي المكان المرتفع. فسمي النبي نبيا لماذا لارتفاع منزلته. فلما كان النبي مرتفع المنزلة لم يناسب ان ترفعوا اصواتكم فوق صوته - [00:08:46](#) نعم النبي والرسول كلاهما قد يبعث بكتاب. حتى النبي؟ حتى النبي. كلاهما قد يبعث بكتاب. واضح هذا؟ هذا ما عليه شيء هو الاسلام نعم؟ نعم ذكر هذا اخر لماذا؟ لان انبياء بني اسرائيل كما قلنا بعضهم كان ممكن شخص يقول تم وعيسى عليه السلام ارسل الى بني اسره - [00:09:09](#)

ليس نبي نعم ولكن بعض بني اسرائيل ماذا؟ كفروا به لم يهنوا به. طيب. اما النبي بعد ليخالفوني يقرون بنبوته. ولكن نجدد لهم شرع الرسول الذي قبله هنا كيف نطبق هذه الاية في زماننا مسلما؟ بعد موت النبي؟ اه بعد موت النبي لا ترفعوا اصواتكم؟ بعد موت النبي

عليه الصلاة والسلام اذا ذكر الحديث تسكت - 00:09:39

حتى ينتهي الذاكر من ذكره ليس من الادب ان يذكر شخص حديثا ثم تقاثل وتقول انا اعرف هذا الحديث بعض السلف حضر عنده رجل وقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم يقول فقال له اترك قال الرسول فقال قم يا كافر - 00:10:03

يعني بعض الناس عندما تقول له حديث يقاطعك. هذا ليس من الادب. هذا ليس من الادب. رفع الصوت. كذلك ها؟ محرم يكون احيانا؟ طبعاً. كذلك رفع الصوت في النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين ان عمر بن الخطاب كان في المسجد فرأى رجلين

يرفعان اصواتهما فحصد رجلا فناداه فقال انتني بهما فاتاه فقال - 00:10:21

من اين انتما؟ قال من الطائف؟ قال لو كنتما من المدينة لاجعتكما ضررا ترفعاني اصواتكما في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام.

طيب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. كيف تعرف فوق صوت النبي؟ هذه الجملة؟ اه حالياً - 00:10:41

بالضبط حال كونها فوق محل نصب حلم. جملة شبه جملة في محل نصب حل. لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي بمجلسه بحضرته حتى اذا كلم بعضكم بعضا حتى اذا كلم بعضكم بعضا لا تكلموا بعضا بصوت مرتفع فوق صوت النبي. واضح هذا؟ نعم؟ من نعرف اي

نبيين بالاسلام؟ لا لا - 00:10:57

لكن انا لا ادري هذا لكن شيخ الاسلام ذكر ان النبي قد يبعث برسالة ولكن المهم ان يبعث للقوم مخالفين وموافقين. طيب ولا تجهروا له بالقول بعضكم لبعض ما معنى تجهروا له؟ لا تجهروا له. لا تكلم لا تتكلم معه بصوت مرتفع. نعم. لا لا تجهروا له. لان جهره -

00:11:21

فعل اللازم فتعدى باللازم يعني لا تقول له كلاما بالجهر. لا تقول له لانه قال له فعد الفعل جهر باللام حتى يتضمن معنى ماذا الفعل بالقول كجهر بعضكم لبعض. فدل هذا ان فيه فائدتان. ما الفائدتان؟ ان جهر بعضنا لبعض ليس ممنوعا. لانه لو قال الا ترفعوا اصواتكم

- 00:11:45

النبي ولا تجهروا وسكت. لو قال لا تجهروا قد يظن انه لا يجوز ان نرفع صوتنا حتى بيننا قال كجهر بعضكم لبعض. اذا جاء لبعضكم لبعض مباح الاصل الاباحة والذي حرم ماذا؟ هو رفع اصواتكم فوق صوت النبي ويتجلى وكجهر بعضكم لبعض ان تحبط - 00:12:08

صحت اعمالكم؟ لكي لا تحبط اعمالهم. يقول عن الناس عمادة عن نزع حرف الجر الخافض. الخافض هو حرف الجر هل هناك تفسير؟ لا هل هنا مصدرية نعم يعني لعدم حبوط اعمالكم. الا تحبط اعمالكم. بسبب الكفر؟ بسبب ان هذا كفر. طيب. حبوط الاعمال

- 00:12:32

هل يكون كفرا دائما ام في تفصيل؟ لا فيه تفصيل. ما هو التفصيل. مثل من من اه ترك صلاة العصر بالضبط. من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله جزئي في اليوم صحيح؟ طيب فهنا حدود الاعمال لا يلزم منه ماذا؟ لا يلزم منه الكفر. لا يلزم منه الكفر. قد يكون حبود

بالكفر وقطع يكون الحبوط بما - 00:12:58

لولا الكفر. طيب وانتم لا تشعرون انتم لا تشعرون كيف تعربها؟ حاضر ما معنى تشعرون؟ تعلمون فدل هذا الطبري استدل بهذه الاية

ولها امثال في القرآن ان الانسان قد يكفر ولا يعلم ولا يقصد الكفر. نعم - 00:13:21

من يأتي بمثال اخر من القرآن لأية الكهف. قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا؟ وهم يحسبون انهم يحسنون الانسان قد يكفر وهو لا يقصد لا يقصد الكفر. كما هو مذهب اهل السنة خلافا للمرجاء. عشان ممكن وهو لا يعلم هو

كافر. هو لا يعلم انه كافر دل هذا انه - 00:13:43

يقصد الكفر ولو قصد معنى ذلك انه علم ان فعله كفر. طيب يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا بالقول

كجهر بعضكم لبعض امرهم ان يبدلوه. ما معنى يبدلوه المشايخ؟ معنى التبجيل يعظموه. التبجيل هو التعظيم - 00:14:05

امرهم ان يبدلوه يعظموه يعني ويفخموه نفس المعنى. ولا يرفعوا اصواتهم عنده. ولا ينادوه كما ينادي بعضهم بعض الاعراب باسمي

عليه الصلاة والسلام بدون صفتي يا محمد مثلا ان تحبط لان لا تحبط حسناتكم - 00:14:23

وقيل مخافة ان تحبط حسناتكم وانتم لا تشعرون اي لا تعلمون. قال البخاري في صحيحه وانتم لا تشعرون اي لا تعلمون. ذكر هذا

كتاب التفسير من صحيحه في زماننا هذا ممكن ان نقول ان نسميه محمد - 00:14:43

هذا عام في كل زمان. لا بأس ان تقول محمد رسول الله. لو قلت يا محمد يا رسول الله لا بأس. قال بحياتي. قال محمد والسلام. لا هذا ليس من الادب هذا ليس من الادب. للادب ان تسمي تصلي على النبي. لكن تذاكر اسم محمد عليه الصلاة والسلام في غير حال

النداء جائز. الكلام هنا في حال ماذا؟ نعم في حال في حال النداء - 00:15:00

طيب نصلي عليه عليه الصلاة والسلام يدل النبي عليه؟ طبعاً عليه مثلاً قابله صلى الله عليه وسلم. عن انس ابن مالك قال لان الضمير

يقوم بمقام الظاهر. لما نزلت نعم. هم كانوا يصلون على النبي صلى - 00:15:20

على ندائي. لك ان يقول يا رسول الله. لا لم يرد في الاحاديث التي وردت. كانوا يقولون يا رسول الله دلي على عمل يدخلني الجنة

ويبعدني عن النار. اه. فهمت؟ احاديث كثيرة. ليس فيها ذكر لفظ الصلاة في حال النداء. ان في حال الخبر - 00:15:39

ينبغي الصلاة عليه الصلاة والسلام قال عن انس ابن مالك قال لما نزلت هذه الآية ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي.

جلس ثابت ابن قيس في بيته - 00:15:58

وقال انا من اهل النار. واحتبس اي تأخر عن النبي عليه الصلاة والسلام اصبح لا يأتي مجلسه خوفاً من رفع صوته. فسأل النبي صلى

الله عليه وسلم سعد ابن معاذ فقال يا ابا عمر ما شأن ثابت اشتكى - 00:16:08

ما شأن ثابت اشتكى ليس اشتكى هذه الهمزة همزة ماذا؟ اشتكى حملة استفهام وحذفت همزة الفعل اشتكى يا نهال اشتكى؟

هل هو مريض يعني؟ لماذا لا يأتي؟ يعني ما شاء من فهم بعدها فاصلة - 00:16:22

بعدها ماذا؟ فاصلة اشتكى هل هو مريض لم يأتي لانه مريض؟ فقال سعد انه لجاري وما علمت وله شكوى ما علمت انه مريض قال

فاتاه سعد يسأل عنه فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثابت - 00:16:41

انزلت هذه الآية. ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتاً. طب يبعته ان صوته عالي. ان صوته ماذا؟ عال هذه طبيعته خلقتة اني من

ارفعكم صوتاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي عليه الصلاة

والسلام انه من اهل - 00:16:57

من هو من اهل الجنة؟ نعم. نعم؟ كان رفيع الصوت كيف تعبد اعمال ولا يعرف ليس معذورا لا ليس معنى الجهل ليس معنى الجهل؟

ليس معنى الجهل ليس معنى لا تعلمون ليس معناها انكم تجهلون ان هذا الفعل كفر. لان الله ليس معناها انه لا عذر بالجهل. المعنى

وانتم لا تعلمون يعني لا تقصدون الكفر - 00:17:17

اليس من الممكن ان يستهزئ؟ المستهزئ يعلم ان الاستهزاء محرم ام ليس محرم؟ يعلم. يعلم. ولكن لا يعلم انه ماذا؟ كفر. كفر.

القرطبي قال في هذه الآية؟ نفس الآية هذه - 00:17:45

القرطبي قال فيه دليل ان من فعل الكفر ويعلم انه محرم ولا يعلم انه كفر يكفر ولا يعلم ماذا لا يعلم انه كفر ولكن يكفي ان يعلم ماذا؟

انه معصية. انه محرم. لماذا يلزمه الحكم؟ لانه ارتكب ما قد نهاه الله عنه. اما اذا كان لا يعلم اصلاً انه محرم يظن انه - 00:17:55

جائز هذا لا يكفر فهمت؟ نعم. نعم. قال ابن الزبير قال ابو هريرة وابن عباس لما نزلت هذه الآية كان ابو بكر لا يكلم رسول الله صلى

الله عليه وسلم الا كاخ السر - 00:18:17

اخي الفرار الذي يكلمك في اذنك سرا يكلمك في اذنك سرا خوفاً ان يرفع صوته على النبي عليه الصلاة والسلام. فانظر الى امتثال

الصحابه رضي الله عنهم. وروي نفس الكلام من عمر - 00:18:33

لا ادري هل صح عن عمر ام لا ممكن. وقال ابن الزبير لما نزلت هذه الآية ما حدث عمر النبي صلى الله عليه وسلم تقصد هذا الأصل بعد

ذلك فيسمع النبي عليه الصلاة والسلام كلامه حتى يستفهمه. مما يخفض صوته مما - 00:18:48

من ماذا بسبب انه يخلو صوته. فانزل الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم ان يخفضون عند رسول الله اجلالاً له. اولئك الذين

امتحنوا الله قلوبهم للتقوى. اختبرها واخلصها كما يمتحن الذهب بالنار. كما يمتحن الذهب بالنار فيخرج - 00:19:07

يخالصه عندما طلع الذهب في النار حتى تخرج ماذا؟ الشوائب ويبقى الذهب. لهم مغفرة واجر عظيم هذا فيه دليل على ماذا؟ على

اثبات صفة الابتلاء والامتحان لله. طب ما معنى للتقوى؟ امتحن الله قلوبهم؟ للتقوى. ما معنى هذه اللام - [00:19:28](#)

تعليمية بالضبط ليكونوا اتقياء. يعني اختبر الله قلوبهم ليخرج منها الاضغان ويبقى فيها الخير. تمحيص القلوب. وليمحص الله الذين امنوا ويظهروا قلوبهم نعم اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم - [00:19:50](#)

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ان الذين ينادونك من وراء الحجرات جمع الحجر. والحجر جمع الحجرة فهي جمع الجمع النداء من وراء الحجرات صورة من صور ماذا من سور الجهر الجهر عندما ينادون وفد بني تميم الذين اتوا في العام التاسع كانوا ينادون النبي عليه الصلاة والسلام ماذا - [00:20:48](#)

من وراء الحجرات من وراء حجرات ازواجه نعم؟ من خارج الحجرات من خارج البيت لا ينتظرون حتى يخرج عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم سارية الى بني العنبر وامر عليهم هيينة ابن حصن الفزاري - [00:21:03](#)

فلما علموا انه توجه نحوهم هربوا وتركوا عيالهم. فسباهم عيينة بن حصن وقدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ذلك رجال يفدون الذراري. الرجال الذين هربوا وتركوا الذراري النساء والاطفال جاءوا يفدون الزراري. فقدموا وسط الظهيرة ووافقوا النبي صلى - [00:21:22](#)

صلى الله عليه وسلم قائلًا في اهله ايننما؟ في وقت القيلولة. فلما رأتهم الذراري النساء والاطفال وقت القيلولة ما هي قبل قبل الزوال قبل الظهر بقليل. فلما رتهم الذراري اجهشوا الى ابائهم يبكون. اجهش بالبكاء اي - [00:21:42](#)

صوته بالبكاء نعم وكان لكل امرأة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرته فجعلوا ان يخرج اليهم النبي عليه الصلاة والسلام. من الذين عجلوا؟ آ رجال الذين الرجال الذين اتوا يفدون نسائهم واطفالهم - [00:22:00](#)

تمام فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا حتى ايقظوه من نومه فخرج اليه. فقال يا محمد فاهدنا عيالنا فنزل جبريل فقال ان الله يأمرك ان تجعل بينك وبينهم رجلا معنا تجعل بينك وبينهم رجلا. ما معنى؟ يحكم يعني. اه - [00:22:18](#)

فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام اترضون ان يكون بيني وبينكم صبرة بن عمرو وهو على دينكم كافر منكم؟ قالوا نعم. قالوا نعم. قال صبر انا لا احكم بينهم الا وعمي شاهد. وهو الاعور ابن بشامة فرضوا به. فقال الاعور ارى ان تفادي نصفهم وتعتق نصفهم - [00:22:44](#)

ماذا تفادي نصفهم؟ تاخذ منه فدية مال وتعتق الباقي بدون مال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد رضيت. ففاد نصفهم واعتق نصفهم فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وصفهم بالجهل وقلة العقل. فليس من الادب ايه؟ ان ينادوا النبي عليه الصلاة والسلام وهو خلفه - [00:23:03](#)

حجرته وفي رواية اخرى. نعم. لماذا عندما جاءوا هذه اللجان الذين هربوا لماذا لم يسألوا اه جعل موسى ابو صابر لماذا؟ هذه الرجال الذين هربوا وجاؤوا بعد ذلك لماذا لم يجعلوا هم لان هذا ليس في حال القتال. جاؤوا جاؤوا - [00:23:23](#)

قريبين الامان. هم. لو دخلوا بامان. الحرب الذي دخل بامان لا يجوز اسره ولا يجوز قتله. اما لو دخل بغير امان لا لان اسير علما ان نقتله مستأمنين ليأخذوا اهلهم ويدفعوا الفدية. عيالنا ندفع المال لنأخذ لنأخذ عيالنا - [00:23:45](#)

مفهوم هذا؟ نعم يقولون كانوا احدى عشر امرأة وثلاثين صبيا في بعض الروايات يعني طيب هناك رواية اخرى انهم عندما اتوا قال واحد منهم يا محمد اخرج الينا فان مدحي زيد وذمي شين. ما المعنى - [00:24:05](#)

اذا هو شتم احد يزيل مدحه بالضبط. مدح زين يزينك. وذمي يشينك يعيبك. فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام قال له ذاك الله عز وجل. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يشغل - [00:24:23](#)

انكار عليه او يقول له انت ليس عندك ادب او كذا. انما حفظ جناب التوحيد. اللي هو هذا الاعرابي يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم تخرج الي ساذمك هذا الذنب سينتشر في الناس وكل الناس سيذمونك - [00:24:39](#)

ولو مدحتك كل الناس سيمدحونك. فماذا قال له النبي؟ ذاك الله عز وجل. هذه كلمة عظيمة ما معناها؟ يعني الذي ينفعك مدحه

ويضرك ذنبه هو الله فهمت هذه الكلمة عظيمة فيها ماذا؟ فيها تعاليم الاخلاص ان من علم ان فلانا - [00:24:55](#)
ولماذا الناس يطلبون رضا الناس؟ ولماذا يراؤون الناس؟ بسبب انهم يخافون من ذمهم ويرجون مدحهم. صحيح؟ فاذا علم ان المدح
والذمة بيد الله سهل عليه الاخلاص فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له ذاك - [00:25:13](#)

ذاك الله عز وجل. عندما قال لمدح زيد وذنب شيء ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. لماذا قال اكثرهم ولم يقل
لا يعقلون لانه ليس كل بني تميم يده من وراء الحجرات - [00:25:27](#)

وهذا فيه عدل القرآن. القرآن دائما عندما يذم طائفة لا يذمها كلها. يعني مثلا قال عن اهل الكتاب ماذا؟ ليسوا ومن اهل الكتاب امة
قائمة يتلون آيات الله. لم يذم كل اهل الكتاب. انما ذم بعضهم. ومن اهل الكتاب من ايه؟ من امنوا بدينار يؤدي اليك ومنهم من -

[00:25:48](#)

من اهل التمن بدينار لا يؤدي لك منهم من اتمنى يؤدي اليك. الى اخر الايات المهم يعني نعم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرتهم لا يعقلون ولو انهم صبروا - [00:26:08](#)

حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم لكان صبرهم افضل من من العجلة والنداء من وراء الحجرات لانك في كل حال ستخرج والله غفور
رحيم هذا تشجيع لهم على التوبة. ان تابوا. نعم - [00:26:25](#)

ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة. مرة اخرى كرر النداء يا ايها الذين امنوا - [00:26:47](#)

ان جاءكم فاسق بلبن اي بخبر فتبينوا ان تصيبوا كي لا تصيبوا بالقتل والقتال. قوما برآء بجهالة فتصيحوا على ما فعلتم نادمين من
اصابتكم بالخطأ. ما قرابة تفسير النور. ماذا؟ لو انهم صبروا حتى يعودوا - [00:27:06](#)

وذكرها ولم يثقل فيها كلاما وقال قتادة وقال زيد. اين؟ اه يقال زيد. وقال قال قتادة نزلت في ناس من اعراب بني تميم جاءوا للنبي
عليه الصلاة والسلام فنأدى على الباب. قال زيد ابن ارقم جاء ناس من العرب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال بعضهم لبعض
انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يكن نبيا - [00:27:26](#)

فنحن اسعد الناس به وان يكن ملكا نعش في جنبه. يعني نعش بجواره يعني. نعش في بلده يحميننا. فجاءوا فجعلوا ينادونه يا
محمد يا محمد انزل الله ان الذين ينادونك بمن وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ولو انهم صبروا حتى تخرج اية لكان خيرا لهم والله
غفور رحيم - [00:27:50](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا بخبر فتبينوا ان تصيبوا كي لا تصيبوا قوما بالقتل والقتال قوما برءاء بجهالة فتصيحوا على
ما نادمين من اصابتكم بالخطأ نعم وقيل انها نزلت - [00:28:08](#)

في قصة الوليد النادي الاهلي نزلت نعم في قصة الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط ان النبي عليه الصلاة والسلام بعثه الى بني المصطلق
ليأتيه بماذا؟ بالصدقات نعم فلما خرجوا اليه ظن خرجوا اليه وعليهم السلاح. معهم السلاح. ظن انهم خرجوا لاي شيء؟ لقتالهم. لقتاله.
هم خرجوا لقتاله كانت على - [00:28:26](#)

العرب اذا استقبلوا عظيم وهو قالوا هذا رسول رسول الله استقبلوه بالسلاح واضح حاجة؟ اه. فرجع للنبي عليه الصلاة والسلام
واخبرهم انهم ماذا ارتدوا ورفضوا دفع الزكاة. قال ارادوا قتلي ومنعوا الزكاة. فقيل ان النبي عليه الصلاة والسلام غضب وهم ان
يبعث لهم خالد ابن الوليد لينظر في امرهم فنزلت هذه الاية - [00:29:00](#)

نعم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول
الله اعلموا ان فيكم رسول الله فاتقوا الله ان تقولوا باطلا او تكذبوه. فان الله يخبره ويعرفه احوالكم فتفتضحوا - [00:29:23](#)

يفضحكم باخباره بالكذب. لو يطيعكم اي الرسول في كثير من الامر مما تخبرونه به فيحكم برأيكم لعنتم لاثمتم وهلكتم والعنة الاثم
والهالك بمجرد كوني اخطأ كان فاسقا؟ لا اولا اختلف اهل العلم لان هذا لهذه الاية طالما انك تكلمت عن هذه المسألة. هذه لا يستدل

بها من؟ من الفرق؟ آ لا يعلم لا لا الشيعة - [00:29:46](#)

اشياء يستخدموها بها على ماذا انا سعيد الذي جاء. الصحابة ليسوا عدول. اه الانسحاب الفاسق. كيف اجاب عن هذا؟ على هذه الشبهة نحن عندما نقول ان الصحابة عدول ليس معنى عدالة الصحابة انهم لا ليس لها كل الوضوء طبعاً. العصمة من الكبيرة قد يقع في الكبيرة الذي يستدل - [00:30:24](#)

بهذه الاية يخبط لي الوليد خبراً كاذباً يلزمه ان يقول ان الصحابة الذين زنا كعاز كل هؤلاء ليسوا عدول. هناك من الصحابة من قذف. وقع في القذف كبيرة. والكبيرة فسق. كحاثن ومسطح - [00:30:54](#)

وحنة بنت جحش. هناك من زنى كالغامدية وباعز صح هناك من سرق كالغامضية التي سرقت وقطع النبي يده وقول الصحابة عدول ليس معنى انه لا يقعون في الكبائر. المعنى انهم لو وقعوا في الكبائر تكفر عنهم. اما بالتوبة واما بالحد. فالعدالة - [00:31:10](#)
لا تنفي الوقوع في الكبيرة مع التوبة لانه لو تاب يرجع عدلاً فهمت؟ فنفس الشيء يقال هنا لو صح سبب النزول في الوليد في قصة الوليد احكي اكثر المفسرين هذا لا يدل على ما يع العلم على بيت الصحابة. بل اخباره بهذا الامر - [00:31:33](#)

بهذا الفستق لا لا يقتضي انه لم يتب منه الا ترى ان حطبا فاعلاً كبيراً من الكبائر بل هي كفر على الصحيح. ولكنه كان متأولاً في اخباره بان النبي سيفزو قريشاً ومع ذلك قال اعملوا ما شئتم ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم من الحديث فقد غفرت لكم. والله هذه المسألة - [00:31:52](#)

نعم طيب بصوا هذي نعم ما هو سؤالك مجرد دي كوني اخضر. لا ولم يخطئ عند من يقول بانه كان فسقاً يقول انه تعمد الاخبار بهذه اما لو قلنا لو اخطأ هذا ليس في الصلاة - [00:32:10](#)

وبعض اهل العلم اصلاً من اهل السنة يضاعفون هذه القصة في الوليد. ويقول اية عامة لا تتكلم عن معين. طيب. اما نقول انها في الوليد فيلزم ان يكون مالا لو تعمد الاخبار بهذا حتى يفسد - [00:32:29](#)

طيب هذه الاية ايضاً فيها دليل على وجوب العمل بخبر واحد. ما الدليل؟ ان جاءك فاسق. اه ما الدليل مفهوم ماذا؟ ان جاءك عدل الضبط مخالفة ان جاءك عدل نبأ لا تتبين. واضح هذه المسألة؟ نعم. وهذا قول جماهير اهل العلم - [00:32:43](#)

طيب ان جاءكم فاسق بنام فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهل فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله فاتقوا الله ان تقولوا باطلاً او تكذبوه تكذبوا الرسول فان الله يخبره ويعرفه ويعرفه احوالكم فتفتضحوا. لو يطيعكم اي الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من الامر مما تخبرونه به - [00:33:03](#)

فيحكم برأيكم لعنتم اثمتم وهلكتم ولعنة الائم والهلاك. ولكن الله حبب اليكم الايمان فجعله احب الاديان اليكم حبب اليكم الايمان فيه رد على من باب القدم القدريّة ما وجه ورد على القدريّة؟ ان الله حبب ليس انتم الذين فعلتم - [00:33:28](#)

الايمان ده في انفسكم وخلصتموه في انفسكم. الله الذي يحبب اليكم الايمان. ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. قال وزينه في قلوبكم. اي حسنه في قلوبكم حتى اخترته - [00:33:54](#)

وهذا تفسير جميل جداً فاثبت الرد على القدريّة والرد على الجبريّة. اين الرد على الجبريّة؟ حتى اخترتموه ادمه لهم اختياراً. نعم نعم وتطيعون رسول الله. وكره اليكم الكفر والفسوق. قال ابن عباس يريد الكذب والعصيان. والكذب هذا نوع تفسير بالمثل. كل انواع الفسوق - [00:34:14](#)

ومن الكذب. والعصيان اي جميع معاصي الله. ثم عاد من الخطاب الى الخبر وقالوا اولئك هم الراشدون. ما معنى عدم الخطاب الى الخبر كان يخاطب اليكم جيد. كان لو كان لو استمر الخطاب ماذا سيقول - [00:34:35](#)

اولئك انتم الراشدون. لكن قال اولئك هم الراشدون هذا خبر. خبر عن الرأي هم الراشدون اي المهتدون طيب من الفاظ الاية اين اللفظ الذي يدل على الرد على الجبريّة؟ عرفنا اللفظ الذي يدل على قدريّة وماله؟ حب - [00:34:54](#)

زين كره اليكم ها الراشدون. الراشدون. لان الراشدون اسم فاعل. الذين فعلوا الرشده فنسب الرشده اليهم. لم يقل اولئك اهو المرشدون. فهمت؟ فاذا هم الذين فعلوا الرشده طيب ما الدليل - [00:35:14](#)

ان توفيق الله له الفضل قال فضلاً من الله ونعمة. فهذه اية عظيمة في القدر. حياة عظيمة في القدر. لماذا؟ اول شيء

ردت على القدرية. في قوله زينه حبب كرها - 00:35:32

وردت علاء جبريل في قوله الراشدون وبيئت ان الهداية فضل من الله وليس واجبا. هذا فيه رد على المعتزل ايضا الذين يقولون

يجب على الله ان يهدي. فضلا اي كان هذا فضلا. من - 00:35:45

الله ونعمة والله عليم حكيم. وهذا ايضا جواب عن سؤال القدر. القدر يقول لك انا اخلق فعلي والله لا يخلق الافعال لان الله لو الافعال يجب عليه ان يهدي جميع الناس. فلماذا هدى بعضا ومنع بعضا؟ كيف تجيبه في الاية؟ كيف تجيبه الاية؟ يعني هذا السؤال لماذا هدى

الله - 00:35:58

المؤمن ومنع الكافر. لان لانه عليم حكيم. يعلم من يستحق الهداية. وحكيم يضع الهداية موضعها. يضع الهداية موضعها. فلو ما انت

في الاية فيها رد على كل شبهات القدر الله عليم حكيم. يعني يضع الهداية في موضعها. نعم. يكون - 00:36:18

التوفيق بدون اي سبب منه بدون اي سبب يكون لابد ان يعلم الله فيه خير. وهذا الخير ابتداء من الله. يعني هذا السبب منه

معنى ان كون قولك اخونا يسأل سؤال - 00:36:39

هل يمكن ان يوفق الله العبد بدون سبب منه نعم لو قصدت بسبب منه انه هو الذي فعل هذا بدون توفيق من الله في هذا الموضع.

فان الله لابد ان يوجد فيك السبب ثم يوفقك. اما لو قصدت بدون سبب منه بدون - 00:36:52

حتى لو توفيق من الله. فاهم؟ ارسل الناس بنفسه. بالضبط. احسنت. كما يقول شيخ الاسلام ماذا؟ شيخ الاسلام عندما سأله ابن القيم.

قال له ماذا كيف يوفق الله كيف يتوب العبد فيتوب الله عليه - 00:37:06

ما الاشكال في هذا السؤال؟ الم يقل الله الم يقل الم يقل لان اسمه التواب ما معنى التواب؟ الذي يقبل التوبة. هو يقول ابن القيم

عندي اشكال. الحادث اثر في القديم ما هو الحادث - 00:37:22

الدعاء. العب العبد مخلوق. عندما تاب توبة هذه جعلت الله يتوب عليه انما هو السؤال انت مخلوق حادث. فعلك اثر في القديم في

الله انت سؤال؟ نعم. فكيف يجاب؟ قال ابن القيم قال ابن تيمية اثر في نفسه بنفسه - 00:37:35

الله هو الذي وفقك للتوبة فجعلك تتوب ثم قبلها منك كلاهما من الله. فهتم جاء السؤال والجواب؟ فهتم السؤال والجواب؟ نعم.

والله عليم حكيم طيب نعم طب كيف تعلن فضلا - 00:37:57

فضلا من الله ونعمة مفعول مطلق. يقولون منصوب على ماذا؟ منصوب على المصدرية طيب طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصلحوا

بينهما ما مناسبة هذه الاية لما قبلها اذا اصبتكم قوما بجهالة - 00:38:20

السابقة ماذا قالت؟ آ اذا جاءكم ان جاءكم فاسق بنمر فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة. صح؟ فان جاءك خبر كاذب مقاومة بجهالة ولما

القوم يأتي لك خبر انهم ماذا كفار هم في الحقيقة ماذا؟ مسلمون فيكون طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاما تفعل؟ تصلح بينهما.

وتبين مثلا ان هذا الخبر كان كاذبا - 00:38:57

انهم معذورون في القتال. واضح هذا؟ وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا وهذا يدل ان القتال ليس كفرا. ان القتال المسلم بالشبهة

والتأويل ليس كفر. كفرا. وهنا في الشر مؤخرا. ماذا؟ عن الشرع. كعن الشرع - 00:39:22

مم اقتتلوا اصيلا بالضبط احسنت. وان اقتتل طائفتين المؤمنين اقتتلوا. احسنت. ولكن لا نقول مؤخر. لان اين الشرطية لابد ان يأتي

بعدها ماذا كقوله تعالى ان السماء انشقت. كيف كيف يقدرونها؟ اذا انشقت السماء انشقت. هذا وان اقتتل طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا - 00:39:38

فهمت؟ فيقدرون فعلا محذوفا دل عليه ما بعده. شهادتها بين المسلمين ليسوا كفرا. ليس كفرا طبعاً. بلا بلا شك بشبهة وبدون شبهة

ليس كفرا الا اذا استحل يعني القتال بدون شبهة كقتال المحاربين - 00:40:02

قطاع الطريق هو يقاتله بدون شبهة. القتال بشبهة كقتال الخوارج. طيب. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم والضيعة

تطلق على الواحد والجماعة على الصحيح. الطفل يطلق على الواحد والجماعة - 00:40:20

ولا سبب نزول اذكره عن معتمر قال سمعت ابي يقول ان انسا قال قيل للنبي عليه الصلاة والسلام لو اتيت عبدالله بن ابي لماذا قيل

النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ لماذا قيل له هذا - 00:40:40

قيل من انه اتاه ليدعوه او لطبيب خاطره لانه كان يتوج رئيسا للمدينة قبل ان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام. فأتى النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن ابي. قيل لو اتيت - 00:41:01

عبدالله بن ابي فانطلق اليه النبي عليه الصلاة والسلام ولكن حمارا وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام. منطلق المسلمون يمشون معه. يمشون مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهي ارض سبقة - 00:41:15

ارض سبخة يعني ارض فيها طين وكذا. فلما اتاه النبي عليه الصلاة والسلام فقال اليك عني والله لقد اذاني نتن حمارك. وانا من سوء ادبي علي الله. قال للنبي ماذا؟ هذا الكلام. اليك عني ابتعد عني. نعم. فقد اذاني نتل حمارك اي رائحة حمارك القبيحة. فقال رجل من الانصار منهم - 00:41:25

والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك فغضب لعبدالله رجل من قومه فتشاتهم. تشاتم هذا الرجل مع هذا الانصاري فغضب لكل واحد منهما اصحابه. فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال - 00:41:45

فبلغنا انها نزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصلحوا بينهما. فلم ينفي الله عن المؤمنين صفة الايمان عن من؟ نعم. عن من قاتل غضبا لعبدالله ابن ابي. لان هذا كان غضب شهوة وعصبية - 00:42:00

ويروى انها لما نزلت قرأها النبي صلى الله عليه وسلم فاصلحوا وكف بعضهم عن بعض لا اين قلت تواضع النبي صلى الله عليه وسلم؟ في اتيانه الى ماذا؟ تواضع في ركوب الحمار - 00:42:15

بيركب الحمار المتكبرين المتكبرون لا يركبون الخيل ركوب الحمار طيب واتيانه كذلك اتيانه ليدعوه نعم اينما كانت بين كان موجودا عليه الصلاة والسلام بينهم اذا حدث الضرب امامه عليه الصلاة والسلام - 00:42:31

فنزلت الاية فتلاء عليه انما تلاها عليهم آآ كفوا نعم طيب قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى. البغي هو التعدي. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلتا التي تبغيه - 00:42:57

يعني الان حاولنا ان نصلح فرفضت احدهما الباغية الصلح لان البغي ماذا تعدي وظلم واعتداء على حق الغير. واضح هذا؟ فقاتلتا التي تبغي. من التي تبغي؟ الظالمة التي تبغي البغي والظلم - 00:43:19

فقاتلتا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله التي تبغي فان بغت احدهما تعادت احدهما الاخرى وابت الاجابة الى حكم كتاب الله. فقاتلتا التي تبغي حتى تفيء وترجع الى امر الله في كتابه. فان فائت رجعت الحق فاصلحوا - 00:43:39

قام بالعدل بحملهم على الانصاف والرضا بحكم الله. واقصد ايادينا ان الله يحب المقسطين بدأ فيه اثباته صفة المحبة لله عز وجل القسط هو العدل والعدل والحكم بشرع الله الحكم بشرع الله. فهتم؟ نعم. فالعدل لا يكون الا في ماذا؟ الا في الحكم بشرع الله - 00:43:56

نعم اذا رجل عضل لا طب من او عدل لا العدل هو الذي اتصف بالصفات التي يمدح لاجلها. ومنها عدم ارتكاب الكبائر لان العدل ممثّل بالشرعية. ممثّل بالشرعية لا يرتكب الكبائر ولا يصّر على الصلاة. لا يوصف الكافر بعبد. لا طبعا لا يبكي بالعدالة. اذا كان الفاسق لا يوصف بالعدالة وهو مسلم - 00:44:26

فكيف بالكافر؟ طب اين اين الصلح؟ ما معنى الصلح؟ انظر ماذا؟ قال وان طائفتين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. صح فان بغت احدهما الاخرى فقط التي تبغي حتى تفيء لامر الله. فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل. ما هو الاصلاح الثاني؟ ما المقصود بالاصلاح الثاني؟

الاصلاح الثاني - 00:44:51

ان دائما الطائفة المهزومة عند سنقاط التي تبغي في اذا قاتلتا التي تبغي ستهزم. صح؟ فاذا هزمت انكسرت واذا انكسرت كان بينها وبين التي كانت تقاتلتا في القلوب. فنصلح بينهما لازالة هذه العداوات - 00:45:09

حتى تبقى القلوب سليمة. واضح هذه المسألة نعم. ومن الصلح الا يطالبوا كما قال بعض اهل العلم. ذكر هذا ابو بكر بن العربي. الا يطالبوا بعوض عن ما كان بينهم من دماء واموال - 00:45:26

عندما يتقاتل طائفتان من المسلمين سيكوتك بينهما قتل. هل نقول ادفعوا الديانة؟ هذا ليس من الصلح الدماء التي تهدر والاموال التي تتلى في قتال الفتنة هدر. مم. لا يطالب الفريق الاخر بماذا؟ بالدماء لانه تلف في تأويل. واضح هذا؟ الصلح ان يكون بين اسنانه وبين الطائفة؟ لا. بلا فرق. لا فرق - [00:45:42](#)

لا فرق بين اثنين وبين طائفة. طيب ولكن في الضمان يكون بين الاثنين قد يؤمرون بالضمان. اما في القتال من الصعب ان نعرف من قتل منه اختل المجموع من المجموع من الصعب ان تقول هذا قتل هذا حتى تحمل عاقلة هذا الدين. فهمت؟ نعم؟ حتى لو عرفت - [00:46:08](#)

لذلك لص الفقهاء على هذه المسألة ان الدماء التي تهدر في في قتال اهل البغي هدر التي تراق يعني. واضح هذا؟ اه. اما الاموال القائمة بعينها ترد الاموال التي اتلفت لا ترد. الاموال القائمة بعينها يعني مثلا تقاتلوا فهذا سلبا من هذا السيارات مثلا. والسيارات ما زالت موجودة تدعو الى اصحابها. اما التي - [00:46:29](#)

اختلفت لنا لا نأمر المتلف بماذا؟ بالضمان ومرحبا. نعم طيب احكام قتل اهل البغي معروفة في كتب الفقه. طيب قال فان بغت احدها تعدت احدها على الاخرى وابت الاجابة الى حكم كتاب الله حتى تفيء لامر الله؟ قال نعم. انما المؤمنون اخوة في الدين والولاية - [00:46:51](#)

وانما حصره. حصر وقصر. اه. وهذا تعليل لاقامة الصلح بين المؤمنين. لان تعليم. يعني لماذا؟ لماذا انما الحصر هنا والتعليم. لماذا نصلح بينهما؟ لانهم اخوة. اه. واضح هذا فاصلحوا بين اخويكم - [00:47:15](#)

والولاية في الدين والولاية. في الدين والولاية للمحبة والنصرة. المحبة والنصرة. هو وفي الدين والنصرة ينصر بعضهم بعضا واضح حاجة؟ الا يدخل الولاية كما قال تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى - [00:47:36](#)

ديرو معنا ملك من ايات من شيء يعني لا يجب عليكم ان تنصروه فهمت؟ وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. هو من حديث؟ نعم الولاية ان يدخلوا تحت الدين؟ طبعاً. اه - [00:48:00](#)

ولكن ليس كل من كان مسلما يجب عليك ان تنصره. يستثنى من هذا من امن ولم يهاجر. بقي مع الكفار. فهمت؟ ما لا يكن من ولاة من حتى يواجه وضع هذا؟ كما ذكر الله في في اخر الانفال طيب قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - [00:48:16](#)

واتقوا الله واصلحوا بين اخويكم اذا اختلفا واقتتلا واتقوا الله فلا تعصوه ولا تخالفوا امره لعلمكم ارتحموه اتقوا الله ده خطاب لكل الطوائف للظالم والمظلوم. للباغي والمبغى عليه لعلمكم لعل هذه ماذا - [00:48:37](#)

رجاء. نعم. لعلمكم ترحمون. ببعض اهل العلم يقولون لعل من الله موجبة. يعني اذا اتقيتم الله اوجب الله على نفسه ان عن سالم عن ابن ابي عن ابيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه. وفي رواية يسلم يعني يسلم - [00:49:05](#)

للقتل او للضرر. لا يترك الدفاع عنه. من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. هذه عظيمة والله من كان في حاجة اخيه كان الله في قضاء حاجته ومن فرج عن مسلم كربة اي مصيبة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما هذا فيه استحباب ستر اصحاب المعاصي - [00:49:27](#)

الله يوم القيامة وفي هاتين الايتين دليل على ان البغي لا يزيل اسم الايمان خلافا للخوارج. لان الله تعالى سماهم اخوة المؤمنين مع كونهم بغي ويدل عليه ما روي عن الحارث الاعور لان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سئل وهو القدوة في قتال اهل البغي لان علي ان قتل الخوارج وقاتل معاوية عن اهل الجمل وصفيه - [00:49:50](#)

المشركون هم قتل لا. قال من الشرك فروا. فليل منافقونهم. قال لا ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا. قيل فما حالهم؟ قال اخواننا علينا وقيل انه قال هذا في الخوارج ليس في اهل صفهم ايضا في الخوارج ايضا. لان الخوارج اكثر اهل العلم لم يكفروه كما قال

شيخ الاسلام - [00:50:11](#)

قال والباغي في الشرع هو الخارج على الامام العدل. الامام العدل الذي يقيم الشرف يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا - [00:50:32](#)

منهم الاخوة الاولى تقتضي ماذا؟ حسن المعاملة بين بين طائفتين من المؤمنين اقتتلوا ان نصلح بينهم. لانه قال انما المؤمنون اخوة. فاخوة المؤمن تقتضي ماذا تقتضي مدى الاخوة ان تنصر الطائفة المزلومة. المزلومة عن الطائفة الظالمة وان تصلح بينهما. بعد ما تكلم عن اخوة المجموع - [00:50:49](#)

اخوة ماذا الافراد لان السخرية دي التي تكون بين ماذا؟ بين الافراد. لا يسخر قوم من قبل ان هذا يقتضي الاخوة تقتضي عليهم السخرية. لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:51:15](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. السخرية هي مدى الاستهزاء. والقاوم يطلق على الواحد والاصل انه يكون للرجال دون؟ النساء. النساء. ولذلك قال بعدها ولا نساء. لانه لو قال لا يسخر قوم من قوم - [00:51:30](#)

قد يظن مثلا ان النهي عن السخرية خاص بالرجال. بالرجال. فاكد هذا بالنساء ايضا. وضع هذا؟ اذا اطلقنا القوام في النساء يدخلن في القوم تغليباً. اه. فهمت كما تقول مثلا الخطاب للرجال يدخل فيه النساء. اقيموا الصلاة يدخل فيه ماذا؟ النساء تغليباً كذلك قوم. لكنه اكد ذكر النساء وافردا - [00:51:51](#)

اكيد وافرداها للتأكيد نعم جاء رجل وعشرة نساء نقول جاء قوم تغليباً للرجل نقول جاءت قوم طالبا للنساء جاء رجل واحد في الدمار يغلب المذكر حتى لو كان اقل. في اللغة العربية يغلب المذكر حتى لو كان اقل. فهمت؟ طيب - [00:52:18](#)

بعد قليل قال لا يثقل قوم ابن القوم. قال بعدها ماذا؟ ولا يغتب بعضكم بعضا. طب لماذا لم يقل لا يسخر بعضكم من بعض كما قال يغتب بعضكم بعضا. فهمتم - [00:52:47](#)

نوع من الغيبة الصخرية يعني كان السؤال هو لماذا قال لا يسخر قوم لماذا قال لا يغتب لا يسخر بعضكم من بعض كما قال ولا يغتب بعضكم بعضا لان المشهور عند العرب انهم كانوا يسخرون من القبائل لانهم متعصبون. هم. ها الشيشانيين يزهرون يسخرون من غيرهم - [00:52:57](#)

المصريون يسخرون من ها كل قوم ماذا؟ متعصبون عادة لا يسخرون من بعض بسبب النسب. العرب كانوا يتعصبون للنسب فتصخي القبيلة من قبيلة ويغيرون بعضهم بهذا لكن الغيبة قد تقع بين الافراد كثيرا. فهمت المعنى؟ طيب لا يسخر قوم ذكر هذا ابن عاشور في تفسيره - [00:53:26](#)

لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. طب لماذا اتى بالتذكير لانه لو قال لا يسخر القوم من القوم ولا النساء من النساء لظن ان التعريف المقصود بهم ماذا قوم معينين. قد يظن مثلا انك ليس - [00:53:48](#)

ان تسخن من قريش لشرفها مثلا. اي قول التنكيل يدل على الشيوخ والاطلاق واضح هذا؟ شغل اصلا هم يرجعون الى اسرة واحدة. نعم؟ لماذا عندهم استهزاء وسخرية صحيح وهذا خلاف ولذلك الايات قالت ماذا؟ ها في اخرها ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:54:07](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم كلكم من اصل واحد فكيف فلماذا تسخرون؟ طيب نعم لا يسخر قوم من من قوم العسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى يكن - [00:54:29](#)

خيرا منهن قال ابن عباس نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر. يعني سمعه ثقيل. فكان اذا اتى النبي عليه السلام وقد سبقوه بالمجلس اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه. يعني لو اتى متأخرا يجلسون بجوار النبي حتى يسمع ما يقول لان سمعه ثقيل - [00:54:44](#)

فيسمع ما يقول فاقبل ذات يوم وقد فاتته ركعة من صلاة الفجر. فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة اخذ اصحابه مجالسه فضل كل رجل بمجلسه بخل. لم لم يرد احد ان يوسع له. فلا يكاد يوسع لاحد لاحد. فكان الرجل اذا - [00:55:06](#)

فلم يجد مجلسا يجلس فيه قام قائما كما هو. بقي قائما لا يجد مكان يجلس من شدة الزحام. فلما فرغ ثابت من الصلاة اقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخطى رقاب الناس. ويقول تفسحوا تفسحوا. فجعلوا يتفسحون له حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:26](#)

وبينه وبين النبي رجل فقال له تفسح. فقال الرجل قد اصبت مجلسا فاجلس. يعني معنى الرجل يقول لثابت عندك مجلس اجلس.
لماذا تريد ان اقيمني من مكاني. فجلس ثابت خلفه مغضبا. فلما انجلت الظلمة يعني كان هذا بعد الفجر الظلام ما كان ما زال موجودا.
غمز ثابت - 00:55:46

فقال من هذا؟ قال له هذه القصة ليس صحيحة. قال من هذا؟ قال انا فلان. قال ثابت ابن فلانة. وذكر اما له كان يعير في الجاهلية
تنكس الرجل رأسه واستحيا فانزل الله تعالى هذه الاية. فهتمم القصة؟ نعم. ضعيفة. وقال الضحاك نزلت في وفد بني تميم الذين
ذكرناهم. كانوا - 00:56:06

تهدئون بفقرءا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. مثل عمار وخباب وبلال وصهيب وسلمان وسالم من مولى ابي حذيفة. لما رأوا من
رثانة معنى رفاة حليب فقرهم وثيابهم ماذا؟ قديمة وبالية. فانزل الله تعالى في الذين امنوا منهم يا ايها الذين امنوا - 00:56:27
يجمع الرجال والنساء. وقد يختص بجامع الرجال وهو الاكثر. عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكون خيرا
منهن. روي عن انس انها نزلت في نساء رسول الله حين عيرنا ام سلمة بالقصر. لا يصح في هذه الاية سبب نزول معين - 00:56:47
لم يذكر الشيخ مقبل في كتاب صحيح المسند سببا في نزوله. جهنم لم يذكره فهو ضعيف. نعم. هذه ستة انا الله ما احد منهم. لا لا
هذه ستة هل اغنى الله - 00:57:08

من اعمار وبلال واولى لا ادري سكت لا ادري وادعي كريمة عن ابن عباس لانها نزلت في صفية بنت حبي بن اخطب قال لها النساء
يهودية بنت يهوديين. ولا تلمزوا انفسكم. طيب هذا - 00:57:18

اخر يعني. بعد ذلك قال تعالى ولا تلمزوا انفسكم. ما الفرق بين اللمز والسخرية. اللمز اخص من السخرية. اللمز هو العيب يعني بكره
ما يعده الناس عيبا. استشارة او بعين. نعم. يقول يعيب بميلاد يعيب بشكله. واضح هذا - 00:57:33

وهو ما زهق نفسه ويل لكل همزة لمزة. فاللمز يقولون اللمز هو العيب بالقول. والهمز العيب بالفعل. كان يشير بيده او بعينه فهمت؟
هكذا قال بعض اهل اللغة نعم. ويل لكل همزة لمزة. طب لماذا قال لا تلمزوا انفسكم ولماذا لم يقل - 00:57:56

ولا يلمس بعضكم بعضا لا يكتب بعضكم بعضا. وقال لا تلمزوا انفسكم. يعني كأن اخاك هو نفسك كما قال تعالى مثلا ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم. معنى تقتلون انفسكم بعضكم بعضا. وتخرجون فريقا وتخرجون فريقا منكم - 00:58:21

وفي اية اخرى قال ولا تخرجون انفسكم من دياركم. انفسكم يعني ماذا؟ اخوانكم. طيب فالتنازع من النبذ هو ان ان يذكره بلقب
سيء يعني يسبه ويشتمه. طيب ما المربي اللقب - 00:58:46

اللقاب هو ما يشعل بالمدح او الذنب. اللقب في اللغة وماذا يعني مثلا تقول عمر الفاروق الفاروق لقب الصديق لقب. تقول مثلا فلان
القصور لقب سبي بالقصور. هذا لقب يشعر بالذم مثلا. طيب فاللقاب - 00:59:04

هي ماذا؟ كما في قصة ذي اليمين هذا لقب لو ذو اليمين لقب بذي اليمين لكان في يديه في يديه طول. ولا تلمزوا انفسكم. نعم؟
مطعم المطعن له هل يجوز استخدام اللفظ الذي هو مطعم فيه تفصيل ما هو التفصيل؟ اذا كان لا يعرف الا به - 00:59:23

جاز ان يلقب اشتهر ولا يعرف الا به كالاعمى عبس وتولى ان جاءه الاعمى مثلا او الاقرع تقول فلان الاقرع اقول لك فلان تقول لفلان
ماذا فلان الاقرع مثلا او ذو اليمين ماء - 00:59:46

لا يعرف كان بعض المحدثون يلقبون بالقات القبيحة. الاعمش هذا لقب سليمان ابن مهران سليمان النمران الاعمش هذا لقبه الاعمش
يعني مدى الذي في عينيه اعمش لا يرى جيدا. اخفى ايش معنى؟ الاخفش ايضا ضعيف البصر. الاقفش ضعيف البصر ايضا -

01:00:01

الاعرج رقم عبدالرحمن بن هرمز محدث مشهور. الاعرج عن ابي هريرة نعم. اللمز هل يوجد له معنى مسلا تسب رجلا في وجوده وفي
حينما هو يومين. يغيب هذه غيبة في وجود هذا سب ولمز - 01:00:25

اللمز في الوجه وفي الغيب وفي الغيبة. اما الغيبة في الغيبة فقط. اه. يعني لمسته اعمم اغتبتته قد تلميظه تعبوا في وجهه خلفه.
اما الغيبة لا تكون الا في ماذا؟ في عدم وجوده في غيبته. طيب ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازعوا - 01:00:50

اللقاب لماذا قال ولا تنابزوا بصفة تفاعل يعني لا يجوز ان ان اسميك بلقب لا تحب وانت تسميني بلقب لا احبه. واضح هذا؟ فاهم.

الغيبة لا يكون الا الغيبة لابد ان تكون في مغيبك ولابد ان تكون لمعين - [01:01:07](#)

الغيبة لابد فيها من شرط ايه ما هو الشرطان؟ ان يذكر معينا بما يكره في غيبته. اما اللي بيذكر معين الصحن لا ليست غيبة. يعني

مثلا لو قال عن قوم كذا هذه ليست غيبة هذا يسمى لمز مثلا - [01:01:27](#)

ليس غيبة. الغيبة لابد ان تكون للمؤهل عند جمهور اهل العلم فهمت؟ اه. ويكون هذا المعين معروفا عند السامع لو انا قلت لك ان

اعرف رجلا كذابا. وانا اقصد رجل معين. لا دي ليست غيبة. لو كان فعلا كذابا - [01:01:43](#)

انت عارفني فهمتم واخدين مسألة؟ نعم. في خلاف في مسألة غيبة المعين. لكن جمهور اهل العلم على الغيبة لا تكون الا لمعين

معروفا للسامع. لو انا تكلمت عن شخص لكي تعتمره يقول اعرف فلانا هذا رجل كذاب هذه غيبة - [01:02:00](#)

من كان فيه فقد اغتبهته. وان لم تكن فيه فقد بهته. ولكن لم اذكر هذا لك للمصلحة وانا لم اعينه لو عينته تكون غيبة. فهمت؟ لو كان

في مصلحته في تعين شخص معين مصلحة. المصلحة في التعيين يجوز للتحذير القدح ليس بغيبة في ستة ها - [01:02:21](#)

معرف التعريف. رقم ستة اشياء معروفة. من التعريف ان تقول مثلا فلان الاعمى والتحذير اقول لك احذر فلان انه سائر لا تتعامل معه

والاستفتاء استفتاء الفتوى. يعني شخص مثلا يسألك مثلا عن آ حكم فلان مثلا. والاستنصاح كما اتت فاطمة بنت - [01:02:37](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وتقول يا رسول الله ان آ معاوية ابا جهل خطبني قال اما معاوية فصولك ايمان له. هذه هيبة. لكنها لاجل

النصح. صحيح والمجاهر بالفسق ومجاهد الفسق. شخص يجاهر بالفسق لك ان تغتابه فيما فسق فيه عن الصحيح. يعني مثلا يسرق

امام الناس فتقول فلان سارق هو الذي جهر بالمعصية. لم - [01:03:01](#)

والثالث هو طالب في اعانة منكزه طالب في اعانة منك ومجاهر فسقا وطالب في اعانة منكزه. يعني مثلا تقول له تعالى معي لنذهب

الى فلان حتى يمنع من السرقة امتلأنا بغيبة اطلب منك ماذا ان تأتي لتعيني في منع هذا؟ المنكر نعم. السعادة - [01:03:24](#)

بالنسبة ينهب اجتزأ مهلبين نهاوا. قال وتعجبون من دقة ساقيه لا ومدحه ومدحه ويتضمن نهيه. عليه الصلاة والسلام طبعاً طيب ولا

تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باللقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان - [01:03:48](#)

قال ولا تلمزوا انفسكم لا يعد بعضكم بعضا ولا يطعن بعضكم على بعض ولا تنابزوا باللقاب التناقض والتفاعل بين النبذ هو اللقب وهو

ان يدعى الانسان قال يكرمه وقال الرجل للرجل الفاسق يوم نفقه كافر. قال الحاسد كل هذا من باب مثال. قال اي لقب لا يحبه

السامع. كان اليهودي والنصراني يسلم. فيقال له بعد اسلام يا يهودي - [01:04:08](#)

هي نصرانية فلوهم عن ذلك. كل هذا باب الميزان. بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. بئس الاسم ان يقول يا يهودي او يا فاسق بعدما

امن وتاب. هذا فيه قولي مرجوح - [01:04:33](#)

هذا بناء على ماذا؟ ان معنى قوله ولا تنابزوا باللقاب خاص بان تقول لليهود يا يهودي بعد اسلامه. لكن اية عامة من قال ان هذا خاص

بهذا؟ الاية عامة يعني وانا شخصا اسلم وكان يهوديا لا يجوز ان تقول لا يهود. وكذلك - [01:04:45](#)

شخصا لا يحب لقبا معينا لا يحب ان تناديه مثلا يا قصير. او بيا اصلع ليس الاسم الفسوق اصح ما قيل فيها ماذا؟ ان فعلكم فسق

فسينطبق عليكم ماذا سينطبق عليكم ماذا؟ وصف الفسق بعد ايمانكم يعني الذي ينز غيره باللقاب او الذي يسخر من غيره ها -

[01:05:00](#)

سيكون ماذا؟ سيكون فاسقا. سيكون وهذا هو الصحيح. وقيل معناه هذا هو الصحيح ان من فعل ما نهى عنه من السخرية واللمز

والنبذ فهو فاسق وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان فلا تفعلوا ذلك فتستحقوا اسم الفسوق. وهذا اصح واظهر - [01:05:24](#)

لماذا؟ الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سباب المسلم فسوق والنذب باللقاب سباب عندما تنبذ لها شخصا بلقب لا يحبه. تذكره

بلقب الله يحبه. هذا السباق صحيح. فسباب المسلم فسوق - [01:05:43](#)

نعم نعم لكن هل لا ليس بعيني التفسير والتبديع والتكفير قال شيخ الاسلام التفسير والتبديع والتكفير اسماء يثبت الا بعد وجود

الشروط واطفال الموانع. يعني مثلا قد يكون الذي يسب هذا متأول. التأويل لا ينال على التفسير. كان الله ما ينال عليه التكفير. معنى

يعني سبك قال لك يا سارق لا يظن انك انت الذي سرقت ماله. نعم. هل يفسق قد يكون جاهلا. ولو كان يعرف ان هذا حرام؟ لو كان يعرف ان هذا حرام وليس متأولا ليس مكرها ان يفسق بعينه. يقال انه فاسق بعينه. طيب - [01:06:21](#)

قال بنس لهم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ماذا في ماذا؟ في حث على التوبة بعد فعل ما يوجب التوبة كالكبائر او كذا وقوله بنس الاسم الفسوق بعد الايمان يدل على ماذا ايضا - [01:06:39](#)

ان الايمان لا يناسبه الفسق لان المعاصي فعل اهل الشرك. فالايامن لا يناسبه الفسق. الايمان لا يناسبه الفسق. واضح هذا يعني لا يناسبهم. يعني نعطيك مثال ينقض اعطيك مثال. اعطيك هذا قول الخوارج والمعتزلين. اعطيك مثال. جميلة - [01:07:05](#)

بنت ابي امرأة ثابت ابن قيس الذي مضى معنا ذكره في اول السورة ماذا قالت النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعتب على ثابت في خلق ولا دين. يا اللي ثابت انسان ممتاز في الاخلاق وفي الدين. ولكن لا يطيقه بغضا - [01:07:26](#)

واقرب الكفر في الاسلام ما معناته الكفر في الاسلام من معنا؟ ان يرجع سببا في رجوعه ان يفهم متى؟ هي طلبة من ادبي الخلع. نعم. طلبة من النبي عليه الصلاة والسلام ان تختلج من زوجها - [01:07:47](#)

كانت تراه دنيا جدا قبيحا جدا فابغضته كرهته. بالضبط. سمت المعصية ماذا؟ كفر. هذا بالضبط معنى بنس اسمه الفصول. لان المعصية لا تناسب الايمان. سمت المعصية كفر. ما هي المعصية هنا؟ عدم القيام بحق الزوج. كفران العشيرة. فهمت المعنى؟ هذا -

[01:08:04](#)

انا اكرم الكفر بعد الاسلام. طبعا بعض الناس ليس بصحيح. قالوا اكله الكفر بعد الاسلام تقصد انها قد تردت حتى يفسخ النكاح ولا ده في سور ثاني من الصحابة يعني كيف تفعل هذه الايام؟ الاصلي ماذا؟ انها تقصى اكره الكفر بعد الاسلام كفر المعصية لان النبي سمى النبي عليه الصلاة والسلام سمى ماذا - [01:08:27](#)

اه الاساءة الى الزوج كفر كفران العشيرة. طيب قال بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يكن من ذلك فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض - [01:08:48](#)

الظن اثم لماذا نهى عن الظن؟ لانه سبب للنز والغبية. يعني الظن السوء. انت متى متى تثبت شخصا اللقاب متى تغتاب وسيأتي النهي عن الغيبة؟ بسبب ظنك. بسبب ظنك فنهى عن يعني هذا من باب سد الذرائع. هذا من باب سد الذرائع - [01:09:07](#)

نعم. ومرض سوء الظن مرض خطير جدا. يعني كثير من الناس ماذا يسيء الظن بالناس؟ يسيء الظن بل قد يسيء الظن باقرب الناس لن يسيء الظن مثلا بزوجه باولاده يشك في آآ في آآ فيهم او كذا. طيب يا ايها الدعوة. لماذا هو كثير من نظره - [01:09:33](#)

لان قليل الظن قد يكون صحيح اذا قامت عليه القرائن. هذا ما سنقوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ولذلك قال ان بعضا نعم اجتنبوا كثيرا من الظن. لان الظن الذي قامت عليه القرائن - [01:09:53](#)

لا يمنع بل الانسان قد يأخذ حذرا بسبب ماذا؟ بسبب هذه القرائن. مفهوم هذه المسألة نعم اجتنبوا كثيرا من الظن نعم من بيانية.

اجتنبوا كثيرا من جنس الظن اجتنبوا كثيرا من جنس افضل. بعض الناس يشكون في - [01:10:12](#)

ازواجهم واصدقائهم لزوجاتهم كيف نعرف الوصل فيه؟ طيب اقول لك الاصل في المسلم العدالة ولا يظن بمسلم سوء. من ظن بمسلم سوء فهو يظن في نفسه السوء. ما الدليل على هذا من القرآن - [01:10:36](#)

سورة النور. اه لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا لها سبب النزول ان ابا ايوب الانصاري قال لامرأته لو كنت

مكان عائشة كنت تفعلين ما اتهم به من الزنا؟ فقالت لا - [01:10:56](#)

الا والله لو كنت مكان صفوان ما فعلت ما اتهم به من الزنا. وانت وعائشة افضل منك وصفوان افضل مني لولا ان سمعتم عندما تظن تسمع ظن السوء بالمسلمين وقال لك فلان هذا منافق فلان هذا مراني فلان هذا كذاب فلان هذا زاني. وانت تعرف ان فلان هذا رجل

صالح - [01:11:16](#)

فعليك ان تكذب هذا الخبر وان تقول انا اظن به الخير. لو ظننت به السوء فانت تظن في نفسك السوء لذلك قال هن المؤمنون

والمؤمنات بانفسهم ولم يقل باخوانهم لانك لو ظننت ان اخوانك السوء فمعنى ذلك انك كمالك - [01:11:34](#)
الذي يظن بالناس السوء هو يظن السوء لان السوء في نفسه. فهمت؟ ولماذا يظن السوء في الناس؟ لان السوء في نفسه. فالاصل في المسلم العدالة والاصل في مسلم حسن الظن. لكن لو قامت القرائن على ما يوجب يوجب سوء الظن. لابد ان تأخذ - [01:11:49](#)
بالاحتياط انت احتاط قال تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء. اذا تقوية تخاف من الكفار خيانة العادة ماذا تفعل؟ انبت اليهم على سواء ان يرد اليهم عهدهم. رد اليهم عهده. فالاصل ماذا عدم سوء الظن في المسلم؟ والاصل ان الانسان لا يجوز له ماذا؟ ان يتجسس وان - [01:12:09](#)

ححص كماسات لان سوء الظن يؤدي الى ماذا؟ الى التجسس والى الغيبة. لو كان يسيء الظن بزوجه مثلا سيتجسس عليها. لكن هل معنى ذلك انه يحرم عليه التجسس مطلقا؟ لا - [01:12:30](#)

لا يحرم لو غلب على ظنه وقامت قرائن قرائب ليست قرائب مثلا ان زوجته او ان ولده يفعل امرا محرما له في هذه الحالة ان يتجسس وليس هذا تجسسا هادي مسألة مهمة يعني النظر مثلا في هاتف الزوجة الاصل انه ممنوع من التجسس - [01:12:42](#)
مثلا لكن لو قامت قرائن مثلا لا تكلم امرأة فاسقة نهاها عن الكلام قبل ذلك معها فلو ان ينظر في هاتفه ليناه عن هذا المنكر بشرط ان تقوم قرائن نعم حسية على ذلك ليس مجرد ظنون واوهام يعني. عندما نقول هذا القول بعد ذلك تعجبه كيف وهذا لا يندري مباشر - [01:13:02](#)

لانه لا علينا الزوج بعد ما وصلني كتب بحثا في هذه المسألة متى يجوز يعني؟ لا يوجد كتابة فجأة التعبيرات يعني هناك كتاب جيد جدا للشيخ محمد اسماعيل المقدم. اسمه عدة الحجاب في الجزء الثاني - [01:13:27](#)
عودة الحجاب في الجزء الثاني اسمه عنوان الكتاب بدأ المرأة بين تكريم الاسلام واهانة الجاهلية. الجزء الثاني يتكلم فيها عن حقوق الزوجة وحقوق الزوجة المعاملات بينهم وكم ان؟ الشيخ المقدم محمد اسماعيل المقدم المصري تعرفونه - [01:13:52](#)
مشهور لكنه منذ زمن معتزل يعني هو الشيخ مشهور جدا وحية طيب آآ متى كنا نقول؟ يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. قال نزلت في رجلين اغتابا رفيقهما - [01:14:08](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا او سافر دم الرجل المحتاجة الى رجلين مرسلين يخدمهما ويتقدم له بين المنزل لهما ما يصلحون من الطعام والشراب. يعني الفقير يذهب مع شخصين غنيين يخدمهما ويطعمانه. فتكون الطعام كان له اجرة للخدمة - [01:14:24](#)

فضم سلمان الفارسي الى رجلين في بعض اسفاره فتقدم سلمان الى المنزل الى المكان الذي يأتيانه فغلبته عيناه فنام فلم يهيئ له ما شاء اجعل لهم خيمة مثلا او كذا. فلما قدم قال له ما صنعت شيئا. قال لا غلبتني عيني. قال له انطلق الى رسول الله فاطلب لنا منه طعاما. فجاء سلمان الى النبي عليه الصلاة - [01:14:44](#)

والسلام وسأله طعاما فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انطلق الى اسامة ابن زيد وقل له ان كان عنده فضل من طعام وادام فليعطنا فليعطك. وكان اسامة خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رحله. يعني مسئول عن آآ رحل النبي عن متاعه وطعامه - [01:15:04](#)

فاتاه فقال ما عندي شيء. اسامة قال ما عندي شيء. فرجع سلمان اليهما الى الرجلين الغنيين واخبرهما. فقال كان عند اسامة طعام ولكن داخل اسامة. فبعثا سلمان الى طائفة من الصحابة. سلمان ابن عم بعثه مرة اخرى. فلم يجد عندهم شيئا. فلما - [01:15:25](#)
رجع قال لو بعثناك الى بئر سبيحة لغربائها. فهمت شيئا؟ ها؟ اه يعني حتى شؤم يعني انت سوق كلها بعثناك لمكان قلت لا يوجد طعام. ها؟ ثم الطلقة يتجسسان. بمعنى يتجسسان. تجسس. اه. ينظرون - [01:15:45](#)

عنده طعام ام لا؟ هل عنده وسامة ما امر له النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له به ما لي - [01:16:05](#)

خضرة اللحم في افواهكم قدرة اللحم يعني اللون الاخضر اللحم في افواهكم. لماذا؟ لانها بغتاب. هو حديس ضعيف. القصة ضعيفة

يعني كنا نقرأها. قال والله يا رسول الله لا تناولن - [01:16:15](#)

في يومنا هذا لحما. قال بل ظللتكم تأكلون لحم سلمان واسامة فهمت؟ لان سلمان سبوه وقالوا له لو ذهبت الى بئر سحيب لظلموها قالوا بخلا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. واراد ان يضل باهل الخير سوءا - [01:16:29](#)
هذا معنى. يعني اياك ان تظن باهل الخير سوءا ان بعض الظن اثم. قال سفيان الثوري الظن ظنان. احدهما اثم هو ان تظن وتتكلم به والاخر ليس باثم. هو ان تظن ولا تتكلم - [01:16:47](#)

شو رأي سفيان؟ لكن هذا فيه نظر لماذا رضي الله عنه يرى ماذا ان الظن لا يكون اثما الا اذا تتكلم به. ولكن الازهر ان الظن الذي ليس بكلام ايضا الظن الظن سوء بالمسلمين محرم - [01:17:01](#)

محرم لماذا؟ لان الله سمى الظن نفسه اثما. لم يقل اجتنبوا كثيرا من الظن ان الكلام بالظن اثم. صح؟ انما قال ماذا ان بعض الظن اثم. لان سوء الظن بالمسلمين هذا عمل من اعمال القلوب قد يؤخذ عليه الانسان. هو يجب عليه ماذا؟ من بعد. ان يحسن الظن بالناس -

[01:17:20](#)

يحسن الظن بالناس. ويدل على ان ليلة الاية التي ذكرتها في سورة النور. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. فامر بالظن مسلمون خيرا ونهى عن الكلام في نفس الايات قال تعالى نعم آآ اذ تلقوا له بالسنتكم وتقولون باخفائكم ما ليس لكم به علم. فنهى عن الكلام بسوء الظن - [01:17:42](#)

الظن نفسي ولا عن الظن ان الظن نفسه طيب وفي حديث اخر قال مال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اياكم والظن. فجعل الظن حتى ان كان في القلب الاحاديث الكاذب. لو حدث نفسه بحديث كاذب. حدث نفسه بحديث حديث حديث. حديث النفس هو حديث - [01:18:07](#)

اللسان. صحيح؟ نعم؟ سوء الظن برجل طبعيا بابه حضرتك؟ حتى اذا لم تخبر. حتى اذا لم تخبر لانه يجب عليك ماذا الو يا طه. الله سلامة القلب للمسلمين وعدم الغش للمسلمين. هو من افضل الاعمال - [01:18:25](#)

فضده من المعاصي. حديث القلب ان الله تجاوز تجاوز لي عن امتي. عن امتي ما حدثت به فاثبت ما له حديث النفس ما لم تعمل به او تكلم. ممكن شخص يقول طب هذا الحديث دليل على ان سوء الظن بالمسلمين ليس محرما الا اذا تكلم. كيف يجازف - [01:18:47](#)
ان الحديث معناه ان اللسان لو حدث نفسه بمعصية لابد ان تعلم ان المعاصي نوعان معاصي جوارح لا يؤاخذ الانسان اذا حدث نفسه بها كالسرقة شخص مثلا فكر ان يسرق او ان يزني او ان يفعل اي محرم. فكر فقط لا يأثم - [01:19:10](#)

تمام؟ هذه معاصي ما لا جوارح لا يأثم بماذا؟ بان يحدث نفسه بها. ومعاصيها في الاصل معاصي قلوب. كالرياء. يعني الرياء هذا معاصي القلوب. هل نقول ان ما حدث نفسه بالرياء - [01:19:29](#)

لا يكون اثما كمثل الحسد. هل نقول ان الذي يحسد الناس؟ ويتمنى زوال النعمة لا يكون اثما. هذه معاصي القلوب. كذلك سوء الظن هذا من قاسي القلوب. فهمت فمعاصي القلوب هي معصية في نفسها وان لم يتحدث بها فان تحدث بها زاد اثما بناحية اخرى -

[01:19:42](#)

طيب قال ولا تجسسوا التجسس هو البحث عن عيوب الناس نعم طيب ما معنى الي قبل انتقل التجسس اجتنبوا كثيرا من الظن لان الظن اصلا قد يحدث في قلب الانسان اضطرابا بغير اختيار. اضطرابا بغير اختيار - [01:20:01](#)

هذا بالضبط كقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تغضب. ما معنى لا تغضب يعني لا تتعاطى الاسباب التي تجعلك تغضب لا تحزن لا تتعاطى الاسباب التي تجعلك تحزن. تعاطى الاسباب فهذا الامر بماذا؟ نفس الشيء النهي عن الظن النهي عن الاسباب التي تجعلك -

[01:20:36](#)

تسيء الظن. نعم يعني الاسباب التي تجعلك تسيء الظن كان تتجسس على فلان مثلا يؤدي هذا الى سوء الظن به. واضح هذا نعم نعم هذا بالضبط من سد الذرائع نعم اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا يتجسسوا - [01:20:55](#)

والتجسس مأخوذ من الجس. والجس هو في اللغة ماذا؟ البحث بوسيلة خفية منه الجاسوس. لان الجاسوس يريد ان يعرف الاخبار

بطريقة خفية. صحيح نعم قال ولا تجسسوا لان الذي يظن ظل سوء سيتجسس. هو البحث عن عيوب الناس نهى الله تعالى عن

البحث عن المسنون من امور الناس وتتبع عوراتهم - [01:21:22](#)

نعم حتى لا يظهر لا يظهر يعني لا يعرف يعني ظهر على اي علم. حتى لا يظهر على ما ستره الله منها عن ابي هريرة ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال - [01:21:48](#)

يا معشر من قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا التضامن يعطي

بعضكم دبر ويظهره لاخيه اذا رآه وكونوا عباد الله اخوانا. يتنافسون. التنافس التنافس في الدنيا - [01:22:03](#)

تنافس في ماذا؟ كل واحد يريد ان يستأثر بالدنيا لنفسه ويمنع منها ما؟ اخاه. اما التنافس في الآخرة فهذا محمود وفي ذلك

فليتنافس المتنافس ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من امن بلسانه ولم يفضي الايمان الى قلبه

لم يدخل الايمان الى قلبه يعني لا تغتر - [01:22:23](#)

المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم. فانه من تتبع عورات المسلمين يتتبع الله عورته. ومن يتتبع الله عورته يفضحه ولو في لو في رحلة

مفهوم الحديث لا تتبع عورات المسلمين اي اخطائهم وتتجسس عليهم لتظهر عيوبهم. نعم. هل - [01:22:43](#)

تدخل من من ناحية الأخرى. طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام قال حذروا البخاري عن عائشة. لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما

قدموا نعم. الا اذا كان وكذلك الصبي لا يجوز ان تغتابه. لان الصبي له ذمة. ولا يغتاب بعضكم بعضا. يقول لا يتناول بعضكم بعضا بظهر

الغيب بما - [01:23:03](#)

ومما هو فيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ذكر اخاك بما يخرج.

ذكرك اخاك بما يكره. قال افرأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال - [01:23:28](#)

كان فيما تقول فقد اغتبت وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. ما هو البهت؟ شدة الكذب لا. البهت البهت شدة الكذب. اه. فقد للكذب

عليه. لماذا سمي الكذب الشديد بهتا؟ لان السامع يتعجب. البهتان هو التعجب. بيهت يعني ماذا - [01:23:41](#)

يتعجب من شدة هذا الكذب. يتعجب من شدة هذا الكذب. بعض الناس يحكوا عن المعاصي التي وقعها المسلم حشيش او يحكي عن

هذا من الجهل بالمعصية كل امتي معافا الا المجاهرين. لو جهر بالمعصية لك ان تغتابه ليس له غيبة كما قلنا - [01:24:01](#)

الجاهل بالفسق ليس له غيبة فيما فعله. مسلاً هذا يكون سبباً لو غفر الله له عاد عليه هذا هذا معصية؟ نعم لا شك ان عدم من اسباب

عدم التوفيق للتوابع المجاهرة بالمعصية. كل امتي معافا الا المجاهرين. والا بمجاهرة ان يفعل الرجل الذنب فيستره الله عليه فيصبح

يحدث به - [01:24:21](#)

فالمجاهرة بالمعصية معصية اعظم من المعصية نفسها. نعم؟ من؟ لو جهل بالمعصية. لو جهرت فيما جهر فيه. فيه خلاف بين اهل

العلم. هل الفاسق له غيبة ام لا؟ كثير من اهل العلم يقولون ماذا؟ الفاسق ليس له غيبة. يغتاب يعني. وبعض اهل العلم قال -

[01:24:41](#)

لا دليل على هذا. الاظهر انه لا يغتاب الا فيما اظهره. يعني شخص مثلاً يظهر شرب الخمر ويستر الزنا. فلا يجوز ان تقول عنه انه زاني

نعم. نعم. تغتاب فيما اظهره لانه رضي بهذا من نفسي. رضي ان يظهر هذا امام الناس. اعاده اقبح معصيته. صح. لانه يريد ان ينشرها

في الذين امنوا - [01:25:01](#)

الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. هو الذي يظهر المعصية. في الغالب غرضه ماذا ان يقتضي الناس به فيها؟ حتى ان لم

يقصد هذا الناس يفعلون يقتلون به في المعصية - [01:25:22](#)

فالاثم العظيم. هل يكون كانه هو يشهد الناس على معصيته نعم هذا هو انه يريد ان يشجع الناس على ان الذين يحبون انت شيع

الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. انه يحب ماذا - [01:25:32](#)

ان لن تنشر الفاحشة في الذين امنوا. ولذلك مثلاً في فاحشة الزنا. لماذا كان حد الزنا الرجل حداً شديداً والجلد لماذا؟ لانه اذا فعله في

حدود اربع شهود معنى ذلك انه يريد نشرها امام المسلمين في الغالب الزانية يستتر. فاذا فعل هذا امام اربعة يستحق الرجل لانه

يريد نشر الفاحشة. طيب قال وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [01:25:47](#)

لأنهم ذكروا عند رسول الله رجلا فقالوا لا يأكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا انما حدثنا لما فيه. فقال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه. ما المعنى؟ ذكروا رجلا فقالوا هذا الرجل - [01:26:11](#)
لا يأكل حتى يطعم لا يأكل بماله. لا لا لا. اذا انت اردت ان تطعمه لابد ان تطعمه في فمه. رجل يعني كسلان يعني. اها. يسلوب الكسل.
ولا يرحل حتى - [01:26:31](#)

متى يرحل؟ هذا حد يا شيخ. لا يرحل يسافر حتى يوضع له الرحل فوق الجبل. لابد يحب ان يخدم يعني. كسلان يحب ان يخدم.
فقال اغتبتمو ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ قال مجاهد لما قيل له ما يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا؟
قالوا لا. قيل فكرهتموه اي فكما كرهتموه - [01:26:44](#)
وهذا فاجتنبوا ذكره بالسوء غائبا. كما انكم لا تحبون ان تأكلوا لحم اخيكم ميتا وتكرهون هذا فاجتنبوا كذلك ماذا ان تأكل لحمه ان لن تغتابوه طب ما العلة ان الله شبه المغتاب باكل اللحم ميتا من ما وجد ان الميت لا يستطيع ان يدفع عن نفسه كذلك المغتاب -
[01:27:06](#)

كذلك المغتاب لا يعلم انك تغتابه ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه نعم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الخطاب لكل الناس لان الناس كلهم خلقوا من - [01:27:34](#)
بقي شيء. قال الزجاج تأويله ان ذكرك من لم يحضرك بسوء بمنزلة اكل لحم اخيك. وهو ميت لا يحس بذلك واناس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي - [01:28:03](#)

المعراج مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم ملحومة. خمس اية قطع وقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء
الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر ابن عباس نزلت في ثابت ابن قيس - [01:28:19](#)
وقوله للرجل الذي لم يفسح له قل هذا حديث ضعيف. ابن فلان يعيره بامه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقال
ثابت انا يا رسول الله. فقال انظر في وجوه القوم. فنظر فقال ما رأيت يا ثالث؟ قال رأيت ابيض واحمر واسود. قال - [01:28:41](#)
فانك لا تغدرهم الا في الدين والتقوى فنزلت في ثابت هذه الآية. وفي الذي لم يتفسح يا ايها الذين امنوا اذا قيلوا تفسحوا في
المجالس فافسحوا وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا حتى على ظهر الكعبة واذن -
[01:29:01](#)

وقال عتاب ابن اسيد الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم. ان بلا العبد اسود وقال الحارث ابن هشام اما وجد محمد غير
هذا الغراب الاسود مؤذنا؟ فقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا - [01:29:23](#)
يعيره. وقال ابو سفيان اني لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به ان يخبر به رب السماء. يعني ابو سفيان قال لا اقول شيئا عنه واتى
جبريل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قالوا فدعاهم وسألهم عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الآية وزجرهم عن -
[01:29:39](#)

التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال الازراء الاحتقار يعني بالفقراء ولكن القصة ضعيفة يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني
ادم وحواء. اي انكم متساوون في النسب وجعلناكم شعوبا جمع شعب بفتح - [01:30:00](#)
وهي رؤوس القبائل القبائل يعني وقبائل هي دون الشعوب. يعني عندنا ماذا؟ فوق القبيلة شعب. تحت القبيلة ماذا؟ تحت الشعب
ماذا؟ قبائل. وجعلناكم شعوبا وقبائل. وحيدتها قبيلة لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا في قرب النسب وبعده. لا لتفاخروا. فالعلة من
من من اجعل الانسان التعارف وليس التفاخر - [01:30:17](#)

ثم اخبر ان ارفعهم منزلة عند الله اتقاهم. هذا يشبه الارث والولاية بالضبط نعم لتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم واكمكم باسم
تفضيل اكرمكم اسم تفضيل ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [01:30:40](#)
الاکرم مقصود به ما دام افضل الاشراف عند الله عز وجل والاضخم والافضل في التقوى واسم التوضيح كذلك ان اكرمكم عند الله

اتقاكم ان الله عليم خبير. ما مناسبة ختام هذه الاية بهذين الاسمية؟ يعلم ان ياتي بهذا الفعل - [01:31:10](#) ويعلم من يستحق التفضيل على غيره. كما قال في اية اخرى ماذا؟ ولا تزكوا انفسكم. ان الله كان بكم عليما فلا تزكوا انفسكم. المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. لان الذي يزكي نفسه ماذا - [01:31:27](#) كأنه يعلم الله بدينه. قل اتعلمون الله بدينكم. والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم. فالله يعلم المتقي من غير المتقي. فالذي يمدح نفسه كما قالت عائشة رضي الله عنها ماذا قالت؟ ها؟ من قال قد - [01:31:45](#) احسنت فقط. اساءت. اساءت. يعني الذي يدعي نفسه ويقول انا محسن يده نفسه متحف مطلقا او في فعل معين مدحه هذا؟ اساءة لانه مخالف لقوله تعالى ولا تزكوا انفسكم. فلا تزكوا انفسكم. والله النعمة عند ربكم حديس. لا - [01:32:04](#) اما بنعمة ربك فحدث هذا ليس تزكية للنفس التحديد بنعمة الله سواء كانت دينية او دنيوية محمود. تقول مثلا وفقني الله عز وجل لطلب العلم. وفقني لتنسب الفضل الى الله - [01:32:22](#) وانا لا اعلم هل يتقبل مني هذا ام لا؟ ذكر النعمة الدينية والدنيوية لا عدم الاعجاب لا بأس اعلى منك هذا اذا كان له غرض. نعم. الغرض مثلا يعني متى يحدث الانسان بصفة؟ اذا كان هناك غرض شرعي. كأن يكون مثلا جالسا في - [01:32:37](#) نجلس فافتى بعضهم بدون علم. نعم يقول لو انا اعلم منك بهذه المسألة وغرضه ماذا؟ ليس غرض الكبر. كما قال يوسف عليه السلام ماذا اني حفيظ الغنم اجعل لي على خزائن الارض. اني حفيظ عليم. فاحيانا يضطر الانسان ان يذكر صفة - [01:32:57](#) كمال في نفسه لينتفع به الناس كما قال ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم من كتاب الله تدركه الابل لذهبت اليه. قال حتى يؤخذ منه حتى اسمع كلام اسمع كلامهم في قصيدتي - [01:33:16](#) اسمع كلام المحقق هذا ايضا مدح بغرض ان ينتفع الناس بذلك. فان الله عليم خبير. هذا دليل ان الله يعلم من يستحق التزكية. اثبت. ممن لا يستحقه. نعم لا لا لا شيخ الاسلام له القصيدة اللامية - [01:33:35](#) اللامية قال فيها ماذا؟ اسمع كلام محققه يقصد نفسه. الرسول ذكر رسالته. ماذا؟ رسول الله زاك رسالته عند الخطبة عندما تزوجت ذكر ان رسول الله من؟ رسول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ذكر ماذا؟ رسالته اي الخطبة؟ لا اذكر الان احدي زوجاته - [01:33:53](#) يعني عند خدوته قال من نبي النبي عليه الصلاة والسلام معصوم من هذا كان يقول انا خير ولد ادم ولا فخر انا اول ما تشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر احاديث كثيرة. معصوم من ان يعجب بذكر فضائله عليه الصلاة والسلام اما غيره ليس معصوما. فليقاس - [01:34:19](#) عليه عليه الصلاة والسلام. نعم طيب يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى لادم وحواء انكم متسولون في النسب وجعلناكم شعوبا وشعب ففتح الشين وينسوا القبائل وقبائل هي دون الشعوب واحدها قبل - [01:34:42](#) لتعرفوا ليعرف بعضكم بعضا. في قرب النسب وبعده لا ليتفاخروا. ثم اخبر ان ارفعهم منزلة عند الله فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وما فائدة عند الله ممكن ان يكون بعض الناس مقياسهم يراهم. قد يختلف عن مقياس الاكرم من الناس عند الناس قد يكون اعظمهم نسبا - [01:34:55](#) او اغلاوي. اما اكرمكم عند الله اتقاكم. الله لا يبالي بغير هذا المقياس بغير مقياس التقوى. ان الله عليم خبير. قال قتادة في هذه ان اكرم الكرم التقوى وقال ابو اللؤم الفجور. اللؤم عكس الكرم. وان سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:35:21](#) الحسب المال والكرم التقوى. الحسب المال يعني ما يحسبه الناس ما يعدونه من مفاخر المال عند الناس. اما عند الله التقوى. قال ابو عباس كرم الدنيا الغنى وكرم الآخرة التقوى. عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم؟ قال اكرمه عند الله اتقاهم؟ قالوا ليس ان هذا نسأله - [01:35:41](#) فاکرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله. ما معنى ليس اننا نسأله؟ اذا هو طبعا ماذا يسألون؟ لا عن النسب النسب نحن نعرف ان الاقرب هو التقى. طيب من اكرمهم ليس قال يوسف. لان يوسف ابن نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي - [01:36:01](#)

قال يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألك عن النسب. قال فعن معادن العرب تسألوني بعد ما عاد ان العرب اي اصولهم. المعادن هي ماذا؟ سمي المعدن المعدن لانه يعدن يبقى. هم. اصول العرب - [01:36:21](#)

قالوا نعم. قال فخيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فقوه يعني لا تقول لي مثلا هم يسألون عن القبائل افضل القبائل. كانوا يظنون انه سيكون مثلا قريش افضل. تميم افضل لا. قال خيركم في الجاهلية - [01:36:40](#)

تفضيل القديمة اللي هي اختيار تفضيل الاعياد. فكل عين ينظر له على حدة. خياركم في الجاهلية معنى خياركم في الجاهلية؟ افضلكم في الاخلاق. من كان عنده اخلاق حسنة سيسلم على هذه الاخلاق الحسنة اذا فقوا. اذا فقوا يعني اذا علموا اذا علموا الحق والتزموا به - [01:36:56](#)

نعم فخيركم في الدنيا خيركم في الاسلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [01:37:16](#)

هذا فيه رد على من هذا الحديث؟ ما واجب الرد؟ اعمالكم انه لم يذكر القلوب فقط انما ذكر ماذا ذكر القلوب والاعمال صحيح الامن اسمه تفضيل من اللؤم عكس اكرم. والكهرب هو الاتصال بالصفات الحسنة - [01:37:32](#)

قل لهم الاتصاب بالصفات القبيحة قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن كونوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم هذا الكلام ما زال عن وفد بني تميم الاعراب الذين اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:37:57](#)

قالت الاعراب امنا سكان البالية من الاعراب يعني قالوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا نزلت في نفر من بني اسد بن خزيمة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة جدبة - [01:38:19](#)

ليس فيها مطر فاظهروا الاسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا طرق المدينة بالعاذرات الغائط يعني يتغوطون في طرق المدينة واغلى اسعارها وكانوا ياخذونها ويروحون الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقولون اتتك العرب بانفسها على ظهورها على ظهور رواحلها - [01:38:37](#)

المعنى يعني اسعارها هاي ترجعون. اسعار البديلة اسعارا لا كثروا والذات قليل فلما يكثر العدد والزاد قليل سترتفع الاسعار وكانوا يغفون ويروحون الى رسول الله يذهبون في الصباح في الظهيرة يرجعون في الظهيرة الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقولون اتك العرب - [01:38:58](#)

بانفسها على ظهور رواحلها ما معنى هذه العبارة يبنون على النبي عليه الصلاة والسلام ويقولون نحن كثيرون. اتينا على ظهور رواحلنا وعلى الابل مسلمين. وجئناك بالاثقال بالاموال كلها معنا والعيال والذاري الاولاد والنساء. ولم - [01:39:21](#)

تقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان. يمينون على النبي عليه الصلاة والسلام ويريدون ماذا الصدقة الزكاة. ويقولون اعطنا فانزل الله فيما هذه الاية اكثر مفسرين يذكرون هذا السبب قال السدي نزلت في الاعراب الذين ذكرهم الله في سورة الفتح وهم اعراب جهينة وابو زينه واسلم واجدع وغفار كانوا يقولون امنا - [01:39:40](#)

ليأملوا على انفسهم واموالهم حتى يعصموا انفسهم وابوالهم من القتل ومن القتل. فلما استنفروا الى الحديبية تخلفوا سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا وهنا فاستغفر لنا. فلما استنفروا الذي ذكرناه الذين ذكرهم الله في سورة الفتح. فلما - [01:40:04](#)

اخرجوا الى حديبية تخلفوا فانزل الله قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا. قالت الاعراب امنا اي صدقنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا انقذنا واستسلمنا مخافة القتل والسبي. ولما يدخل الايمان في قلوبكم فاخبر ان حقيقة الايمان التصديق بالقلب وان الاقامة - [01:40:28](#)

وباللسان واظهار شرائعه بالابدان لا يكون ايمانا دون التصديق بالقلب والاخلاص عن علي بن سعد عن ابيه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهفا وانا جالس فيهم فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم رجلا سعد ابن ابي وقاص هو الراوي - [01:40:48](#)

ترك النبي عليه الصلاة والسلام رجلا لم يعطه وهو اعجبهم الي. يعني انا ارى انه ماذا؟ افضل واحد فيهم كيف لم يأخذه؟ من العطاء يعني. فقامت الى رسول الله - [01:41:10](#)

ساررته معنى سررته؟ افتكرته. كلمته سرا. اه فقلت ما لك عن فلان؟ معنى ما لك عن فلان؟ يعني ما لك رغبت عن فلان لم تعطيه؟

والله اني لاراه مؤمنا. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ او مسلما - [01:41:23](#)

يعني لا تجعل لاحد الايمان لنا بامر. غيبي. غيبي. قال فسكت قليلا. ثم غلبنى ما اعلم. لا اعلم منه. يعني غالبا لم استطع ان اقوم نفسي ان انبه نفسي ان اقول هذا مرة اخرى. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما - [01:41:38](#)
قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه لا تشهد لاحد بعيني انه مؤمن كامل الايمان. تقول مؤمن بماذا اصلا باسلامه بنتأمل اما معنى كلمة مؤمن - [01:41:56](#)

كلمة مؤمن بالاطلاق بالاطلاق بنطقها كذا كره السلف ان تقولها بدون استثناء. استحبا ماذا؟ ان شاء الله. الاستفلاء في الايمان. لان الاستثناء في الايمان عند السلف له اعتبارات خلافا للاحناف - [01:42:15](#)
ما اعتبارات الاستثناء في الامام عند السلف؟ تزكية النفس لو قال انا مؤمن بعد يزكي نفسه. يقول انا مؤمن ان شاء الله لا بأس انه لا يدري هل قام بكل اعمال الايمان مستحب ام لا - [01:42:29](#)

انه لا يدري هل يموت على الايمان ام لا؟ فكل هذه الاعتبارات للسلف؟ نعم. في الاستفتاء في الايمان. اما الاحداث يقولون ماذا؟ الاستثناء في الايمان شك. طب لماذا نفي قلوبنا للاستثناء من شك وكفر. ما العلة عندهم؟ ما حصلش يا فندم؟ آآ ما الذي جعل الاحلاف يقولون الاستثناء في الايمان شك وكفر - [01:42:42](#)

جيد. لان العمل عندهم الاهمال عندهم شيء واحد لا يزيد ولا ينقص. الايمان عندهم تصديق. والعمل ليس من فهمت؟ نحن نستثني لان العمل من الايمان ولا ندري هل قمنا بكل الاعمال كما ينبغي ام لا - [01:43:02](#)

احد السائل يقول انا قمت بكل اعمال الايمان. اما عند المرجئة مرجئة الفقهاء الاحناف يقولون الامام هو التصديق والقول والتصديق لا يتفاوت الناس فيه فلا يستثنى فيه كل الناس مصدقين. فهمت؟ فهمت هذا؟ طبعا هذا الفرق مهم بين الاحناف وبين الامور نعم. اذا قلت - [01:43:20](#)

فكأنني اوجب علي الجنة. بالضبط. كان لك اوجبت ان يمسك الجنة. وهذا فيه تزكية للنفس. وهذا فيه تزكية للنفس. نعم؟ من هذه هذا يجوز الاستثناء. نعم؟ من ناحية ماذا؟ الشك في الايمان؟ الشك في التصديق؟ انا مؤمن ان شاء الله يعني - [01:43:38](#)
اصل الايمان يشك في لا احد يشك في اصل الايمان لو قال شك ان يكفر ان لم يقل ان مؤمن ان شاء الله يقصد في ماذا؟ في كمال الايمان المستحب. لا يعرف من اتى به ام لا. في تزكية النفس. في الموت على الايمان قد يفتن قبل ان يموت. باعتدال الموافاة -

[01:43:58](#)

هناك اعتبارات للاستثناء فيما ذكره شيخ الاسلام في كتاب الامام طيب لماذا قال له النبي هذا المهدي جملة في الآخر؟ قال اني لاعطي الرجل الى اخره. لماذا قال هذا استودعكم الله. هو اراد ان يعلم سعدا امرا ما هو؟ الا يشهد لاحد بالايمان الا من شهد الله عز وجل له.

او - [01:44:12](#)

يقول اظن مؤمنا احسبه مؤمنا ولا اذكيه على الله. اظن مؤمنا ان شاء الله. ان شاء الله تبركا. لا هذا معنى هذا معنى رابع من معاني الاستثناء هل لو يجوز؟ الم نقل لك اعتبارات؟ الم اذكرها كلها؟ نعم. من اعتبارات الاستثناء في التي ذكرها شيخ الاسلام؟ الاستثناء فيما هو متحقق - [01:44:32](#)

يعني يجوز ان تقول انا مؤمن وتقصد اصل الايمان وتقول ان شاء الله ولا يكون شكا. التقسيم ان شاء الله كما قال تعالى مثلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هناك شك في انك ستموت؟ اكيد - [01:44:52](#)

فيجوز الاستثناء فيما يتيقن. هذا اعتبار من الاعتبارات. لكن هنا الاستثناء يقول فيما لا في اصل الايمان وليس في كماله. طيب. اذا النبي هنا كمان طب هنا قال له ماذا اني لاعطي الرجل وغيره احب الي - [01:45:06](#)

هي منه نفهم منه ماذا ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لسعد انا معك ان هذا الرجل مؤمن واعلم انه مؤمن. لكن انا لم اعطيه لماذا؟ تركته من ايماني واعطيتم الآخرين لضعف ايمانهم. تألفهم بالعطاء - [01:45:27](#)

فاذا هو اراح سعدا وايده في ظنه ان هذا الرجل مؤمن. وفي نفس الوقت علمه الا يشهد لاحد بالايمان. فهمت؟ طيب خلف الاسلام

والدخول في السلم والانقياد والطاعة فمن الاسلام ما هو طاعة في الحقيقة باللسان والابنان والجلال والقلب. هذا السم حقيقي. كقوله تعالى عن - [01:45:41](#)

ابراهيم اسلم قال اسلمت رب العالمين منه ما هو انقياد باللسان دون القلب وذلك قوله. لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. تجدون كان البغوي يميل الى ماذا يميل ان هؤلاء الاعراب كانوا مؤمنين. لا - [01:46:01](#)

المنافقين انه قال ماذا؟ انهم انقادوا باللسان دون القلب. وادي رأي البخاري ايضا. لكن اكثر اهل العلم لهم شيخ الاسلام يراد ان هؤلاء الاعراف كانوا ماذا؟ اسجد كانوا مسلمين ليسوا منافقين معهم اصل الاسلام لكن لم يدخل الايمان الكامل في قلوبهم. طيب ما الدليل على هذا؟ باقي الايات ستري. عفوا هذا اللي قلت هنا - [01:46:19](#)

الايمان اليمنى الاسلام الجملي وان تطيعوا الله ورسوله ظاهرا وباطنا سرا وعلانية. قال ابن عباس تخلصوا الايمان ان تخلصوا الايمان لا يلدكم. معنى يلتكم ينقصكم من اعمالكم شئنا لا ينقص من سواب اعمالكم شيئا. هذا هو محل الشاهد. ان الله وعدهم بماذا؟ ها - [01:46:39](#)

وعدهم بماذا بقبول اعمالهم اذا اطاعوا الله والرسول. فدل هذا على اصل الايمان لو كان المنافقين ما قبل منهم عمل فهتم هذه المسألة؟ اه. طيب. ان الله غفور رحيم ثم بين حقيقة الايمان فقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم - [01:47:02](#)

لماذا قال ثم هنا؟ انه ليس هناك ترتيب حتى يبقى عدم الربا الى الموت. لانه لو ارتاب قبل موته بلحظة كفر. نعم. لابد ان الربا ماذا؟ تنتفي بعد الايميل حتى الموت - [01:47:23](#)

طيب انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. فهذا يسمون التراخي رتبي زماني لانه لا ينفع ان يأتي عدم الريبة بعد الايمان. لابد حال الايمان يكون غير مرتاب. ثم يستمر معه هذا حتى الموت - [01:47:45](#)

رتبي والتراخي نوعان ردي ودمني يعني الان لو اخذت لقلت ان هذا تراخي زماني. معنى ذلك ان عدم الريبة تكون بعد الايمان. هل هذا يصح؟ نعم. لا انت عند الايمان اصلا لابد ان تكون غير مرتاد - [01:48:07](#)

ما المعنى انه لابد ان يستمر معك عالم الريبة من وقت ايمانك الى وقت موتك؟ بالضبط درجة. اما التراخي الزماني يوجد بعد المذكور. فهتم يلا؟ طيب يعني يعني اتفاق الريب اعلى رتبة من الايمان اتفاق الريب تماما - [01:48:21](#)

طيب قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في دينهم وجاهلوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. فده في رد على المرجنة ما هواش الرد على المرجنة - [01:48:43](#)

انه ذكرت اعمال جاهدوا باموالهم وانفسهم وكل هذا في الايمان اولئك هم الصادقون في ايمانهم. وهذه الاية ممكن تستدل بها على الترابط بين الظاهر والباطن. اين هذا الضراب بين الظهر والبطن - [01:48:59](#)

الصادقون لان الذي لا يفعل اعمال ظاهرة يدل انه كاذب في ايمانه. فهتم؟ لو كان صادقا لعبا. لو كان صادقا لعمل لا اله الا الله. الصدق والعمل عمل القلب والجوارح. والفرج يصدق ذلك. النبي عليه الصلاة والسلام اطلق الصدق على العمل. الفرج عمل يصدق ذلك ويكذبه - [01:49:18](#)

فالصدق يكون بالقلب والعمل ليس بالقلب فقط. فلما نزل هاتان الايتان اتت الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحلفون بالله انهم مؤمنون صادقون وعرف الله غير ذلك منهم. البغوي يميل الى مذهب البخاري ان لا في المنافقين. فانزل الله عز وجل قل اتعلمون الله بدينكم. والتعليم اولى بمعنى الاعلام. اتخبرون الله - [01:49:39](#)

والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم لا يحتاج الى اخبار قل اتعلمون الله بدينكم؟ والله يمن عليكم ان هداكم للايمان. قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم - [01:50:04](#)

والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم. يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم اي باسلامكم لا تمنوا علي باسلامكم السبيين. يمن شأنه. من يتفضل تعرف المن؟ هو التفضل. يعني مثلا انت تعطي الفقير صدقة. ثم بعد ذلك -

[01:50:22](#)

قل له ماذا؟ الا تذكر اذا اعطيتك؟ نعم. الا تذكر انا فعلت لك؟ فعلت ان فعلت؟ هذا هو البدء. نعم يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا

علي اسلامكم. لان المن هو ذكر النعمة - [01:50:41](#)

ذكر النعمة للمتعم حتى يهتم بك حتى يراعيك. واضح هذا نعم يمتنون عليك ان اسلموا. يعني بان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل

الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم - [01:50:55](#)

صادقين. الله عز وجل ماذا هو الذي يمن عليكم بهدايتكم من ايمانه كنتم صادقين. هذا على اسلامه يعني. علي. علي. علي. علي النبي.

الله يقول لهم قل لا تمنوا علي. قل له يا محمد لا تمنوا علي. كانهم امنوا بالله. علي. هم. يعني لا تقولوا اسلمنا فاعطنا كما قالوا -

[01:51:21](#)

نعم باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين انكم مؤمنون. فالله هو الذي له المنه اولا واخرا بالهداية. ان الله

يعلم غيب السماوات والارض والله بصير - [01:51:44](#)

بما تعملون بماذا ختم الاية؟ ختم قولهم بهذا؟ اعمال قلوبهم الله لا يحتاج ان تخبروه بايمانكم لانهم قالوا قل لا تعلمون الله فالله يعلم

ما في السماوات وما في الارض يعلم غيب السماوات والارض. والله بصير بما تعملون باعمالكم واقوالكم - [01:52:00](#)

نقف هنا ان شاء الله - [01:52:19](#)